من أعلام الخطابة والأدب في الأحساء

الشيخ عبدالله الوصيبعي

(١٣٠٠- ١٣٦٧هـ)

تأليف

أحمد عبدالمحسن البدر

Click / 569

مكتبة
أحمد عبد المحسن البدر
الإحساء - القارة

من أعلام الخطابة والأدب في الأحساء

الشيخ عبدالله الوصيبعي

(١٣٠٠- ١٣٦٧هـ)

تأليف

أحمد عبدالمحسن البدر

موقع الأوحد
Awhad.com

الشيخ عبدالله الوصيبعي

بسم الله الرحمن الرحيم

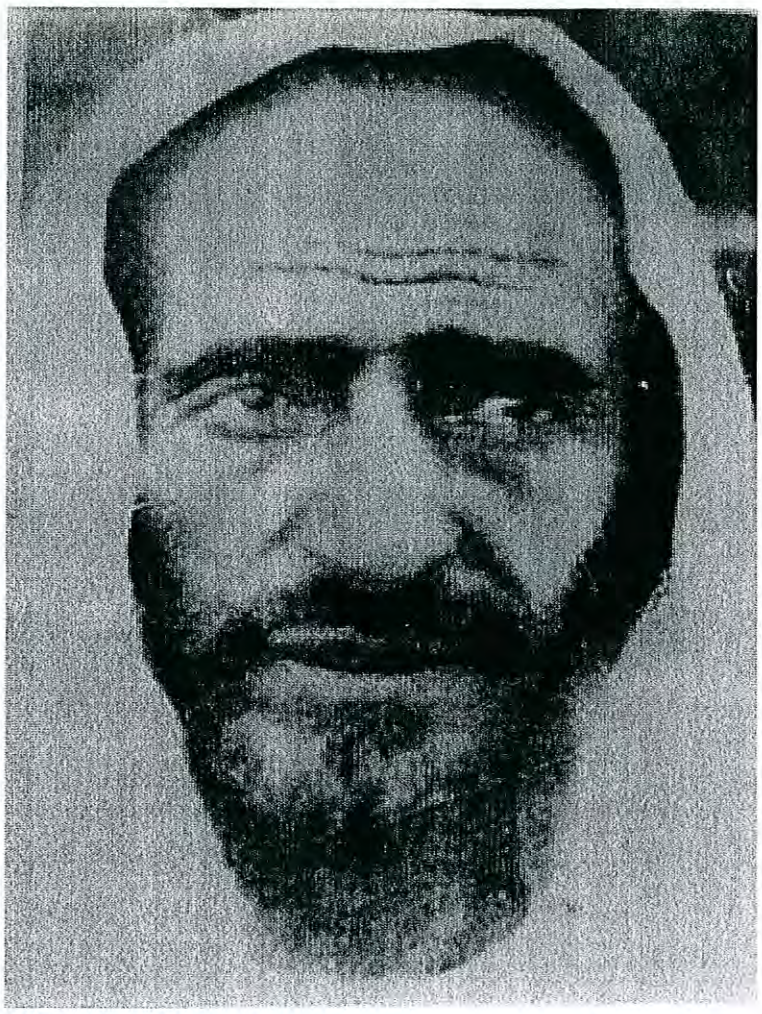

الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الوصيبعي

المقدمة

تعتبر منطقة (الأحساء) من أخصب مناطق (الجزيرة العربية) من الناحية العلمية فقد أنجبت عبر تاريخها رجالاً نالوا مكانة وشهرة واسعة في التاريخ ، ولكن لظروف كثيرة مرت على المنطقة عبر تاريخها طمست الكثير من تاريخ هؤلاء الأعلام ، كما أن لعامل الجهل دور كبير في ضياع تراث المنطقة .
والشخصيات الأحسائية من الشخصيات التي إبتلي الباحثون بعدم توفر المعلومات الكافية عنها ، رغم أن الكثير من هذه الشخصيات تعد من كبار العلماء أو الأدباء في عصرهم .

وشيخنا المترجَم الشيخ عبدالله الوصيبعي أحد الشخصيات الأحسائية التي تعد غامضة إلى حد ما ، وكل ماحصلنا عليه من معلومات عنه كانت من بعض المؤلفات ومعلومات أخرى من ذويه الذين قاموا بحفظ مابقي من تراثه ، وقد تمكنا من جمعها في كتابنا هذا .

وقد جائت هذه الترجمة إستجابة لطلب زميلنا الأديب الأستاذ حسن الشيخ الذي أكد على ضرورة جمع مابقي من معلومات عن حياة الشاعر الشيخ عبدالله الوصيبعي .
وكلي أمل أن أكون قد وفقت في تقديم خدمة متواضعة للمجتمع الأحسائي .

وفي الختام أتقدم بالشكر والتقدير لكل من الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد علي الوصيبعي الذي أمدنا ببعض الوثائق والقصائد التي أفادتنا في كتابنا هذا ، وكذلك للأديب الأستاذ حسن بن محمد الشيخ ، وأخيه الأستاذ عبدالعزيز الشيخ ، وللأستاذ محمد بن أحمد الوصيبعي (أبوعدنان) ، وللباحث الأديب جواد الرمضان (أبو حسن) على ماتفضلوا به علينا من إمدادنا بمعلومات أفادتنا في كتابنا هذا .

أحمد بن عبدالمحسن البدر

الأحساء - القارة

إسمه ونسبه :

هو الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي (الأصبعي) البحراني الأحسائي .

أسرته :

سميت أسرة الوصيبعي بهذا الإسم نسبة إلى بلدة (أبوإصبع) من قرى (البحرين) وكانوا يعرفون في السابق بإسم (الأصبعي) ، ثم تحرّف الإسم إلى الوصيبعي .

ولا يزال يطلق على كل من إنتسب للقرية المذكورة بـ(البحرين) بإسم الأصبعي .

وقد قدم بعض أجدادهم من (البحرين) إلى (الأحساء) قبل أكثر من قرنين من الزمن ولا نعرف بالتحديد السنة التي قدموا فيها من (البحرين) ، ولكن يبدو لي أنها سنة ١١٣٠هـ أو بعدها بقليل ، حيث أن هذه السنة هي السنة التي قام فيها اليعاربة حكام (عمان) بغزو (البحرين) وقتل الكثير من سكانها ، مما دعى بالكثير من الأسر إلى الفرار في تلك السنة والسنوات التي تلتها من (البحرين) للنجاة بأنفسهم ، والتوجه إلى (القطيف) و(الأحساء) وغيرها من البلدان .

وتوجد بـ(الأحساء) حتى الآن عدد كبير من الأسر التي يعود أصلها إلى (البحرين) وقد قدموا إلى (الأحساء) في تلك الفترة .

وأسرة الوصيبعي هي إحدى الأسر العلمية والأدبية ، نتيجة لما برز منها من رجال العلم والأدب ، ويسكن أفرادها مدينتي (الهفوف) و(المبرز) .

وفيما يلي ترجمة مبسّطة لبعض أعلام الأسرة بـ(الأحساء) :

١ - الشيخ علي بن محمد الأصبعي البحراني الأحسائي .

عالم فاضل ، من أعلام أواخر القرن الثاني عشر ، ولعله عاصر أوائل القرن الثالث عشر ، ويبدو أنه عاش أوائل حياته بـ(البحرين) ثم إنتقل إلى (الأحساء) ، حيث ورد ذكر إسمه ببعض الوثائق الشرعية بالشيخ علي بن الحاج محمد الأصبعي أهل (البحرين) وذلك عند شراءه لبعض مزارع النخيل بـ(الأحساء) ، كان موجوداً على قيد الحياة بتاريخ ١٥ شعبان ١١٨١هـ ، حيث ورد إسمه في الوثيقة المذكورة .

ويبدو أنه والد الشيخ محمد بن علي الوصيبعي الآتي ذكره .

٢ - الشيخ محمد بن علي الوصيبعي (الأصبعي) .

عالم فاضل ، يبدو أنه إبن الشيخ علي الأصبعي السابق الذكر ، ترجم له الأستاذ

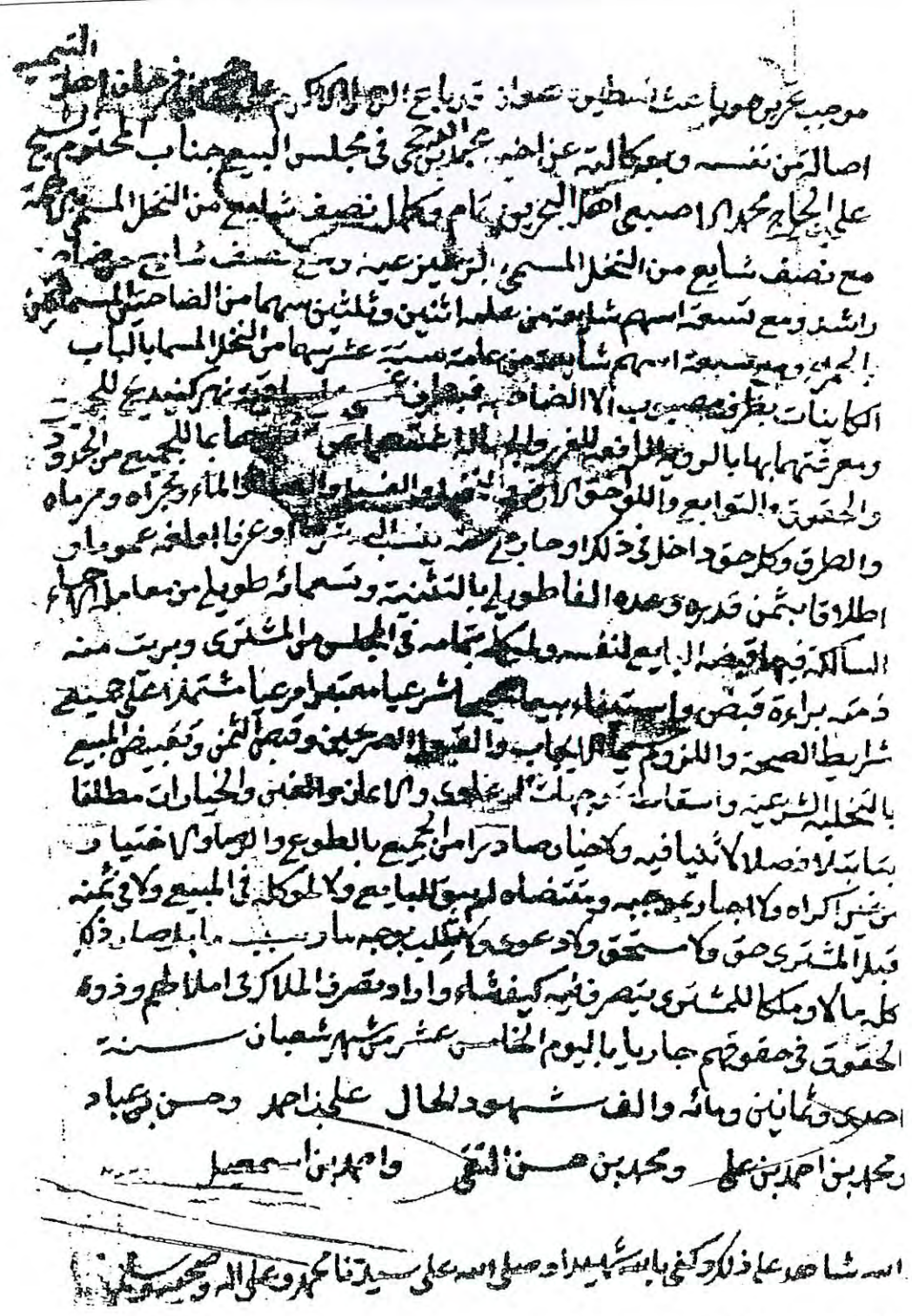

وثيقة بتاريخ ١٥ شعبان ١١٨١هـ ، ورد بها إسم الشيخ علي بن محمد الأصبعي

وثيقة بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٢٦٥هـ حرّرها الشيخ محمد بن علي الأصبعي

حسين بن جواد الرمضان[1] ضمن الأعلام المعاصرين لجده العلامة الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان(٢) المتوفى سنة ١٢٤٠هـ وذلك في بحثه " العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي " ، وكان الشيخ محمد الوصيبعي يسكن حي (الكوت) بمدينة (الهفوف) ، كان موجوداً على قيد الحياة بتاريخ الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٥هـ حسب تحريره لبعض الوثائق .

٣ - الشيخ علي بن محمد (الأصبعي) الوصيبعي .

هو الشيخ علي بن الشيخ محمد بن علي الوصيبعي ، عالم فاضل ، وهو إبن الشيخ محمد الوصيبعي - السابق الذكر - ، وهو من أعلام القرن الثالث عشر ، حيث أنه كان موجوداً على قيد الحياة سنة ١٢٥٠هـ ، حسب ماجاء في بعض الوثائق[3] ، كما ذكر ذلك الأستاذ حسين الرمضان عندما ترجم لوالده في البحث المذكور سابقاً .

٤ - الشيخ حسين الوصيبعي .

من أعلام القرن الثاني عشر الهجري ، وهو الجد الرابع للشيخ عبدالله الوصيبعي .

٥ - الشيخ محمد بن حسين الوصيبعي .

الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي ، من أعلام القرن الثاني عشر ، ولعله عاصر أوائل القرن الثالث عشر ، وهو الجد الثالث للشيخ عبدالله الوصيبعي .

٦ - الشيخ علي بن محمد الوصيبعي .

الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري ، وهو الجد الثاني للشيخ عبدالله الوصيبعي .

٧ - الشيخ عبدالله بن علي الوصيبعي .

الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي .

---

١ - الأستاذ حسين بن جواد بن حسين بن محمد بن الشيخ حسين بن العلامة الشيخ علي بن العلامة الشيخ محمد آل رمضان ، ولد بمدينة (الهفوف) سنة ١٣٩١هـ وبها نشأ وأخذ تعليمه ، حصل على شهادة البكالوريوس من كلية المعلمين بـ(الدمام) سنة ١٤١٣هـ ، له بعض البحوث الأدبية مثل : (الشيخ حسن بن أحمد آل رمضان بين العلم والعمل) و(العلامة الشيخ محمد الرمضان قبس من حياته وشعره) .

٢ - هو العلامة الجليل والفقيه الكبير الشيخ محمد بن عبدالله بن حسن الرمضان ، ولد في حدود منتصف القرن الثاني عشر ، كان رحمه الله من كبار علماء وشعراء عصره ، إنتقل إلى (البحرين) في مطلع القرن الثالث عشر بسبب بعض الأحداث السياسية التي حدثت بـ(الأحساء) ، وإستقر بها حتى وفاته سنة ١٢٤٠هـ ، من أشهر آثاره القصيدة النونية المعروفة بـ(خير الوصية) والتي شرحها عدد من الباحثين ، له عدد من الأبناء بعضهم من العلماء أبرزهم العلامة الحجة الشيخ علي بن محمد الرمضان ، المستشهد سنة ١٢٦٦هـ .

٣ - العلامة الشيخ محمد آل رمضان قبس من حياته وشعره ، للأديب الأستاذ حسين بن جواد الرمضان .

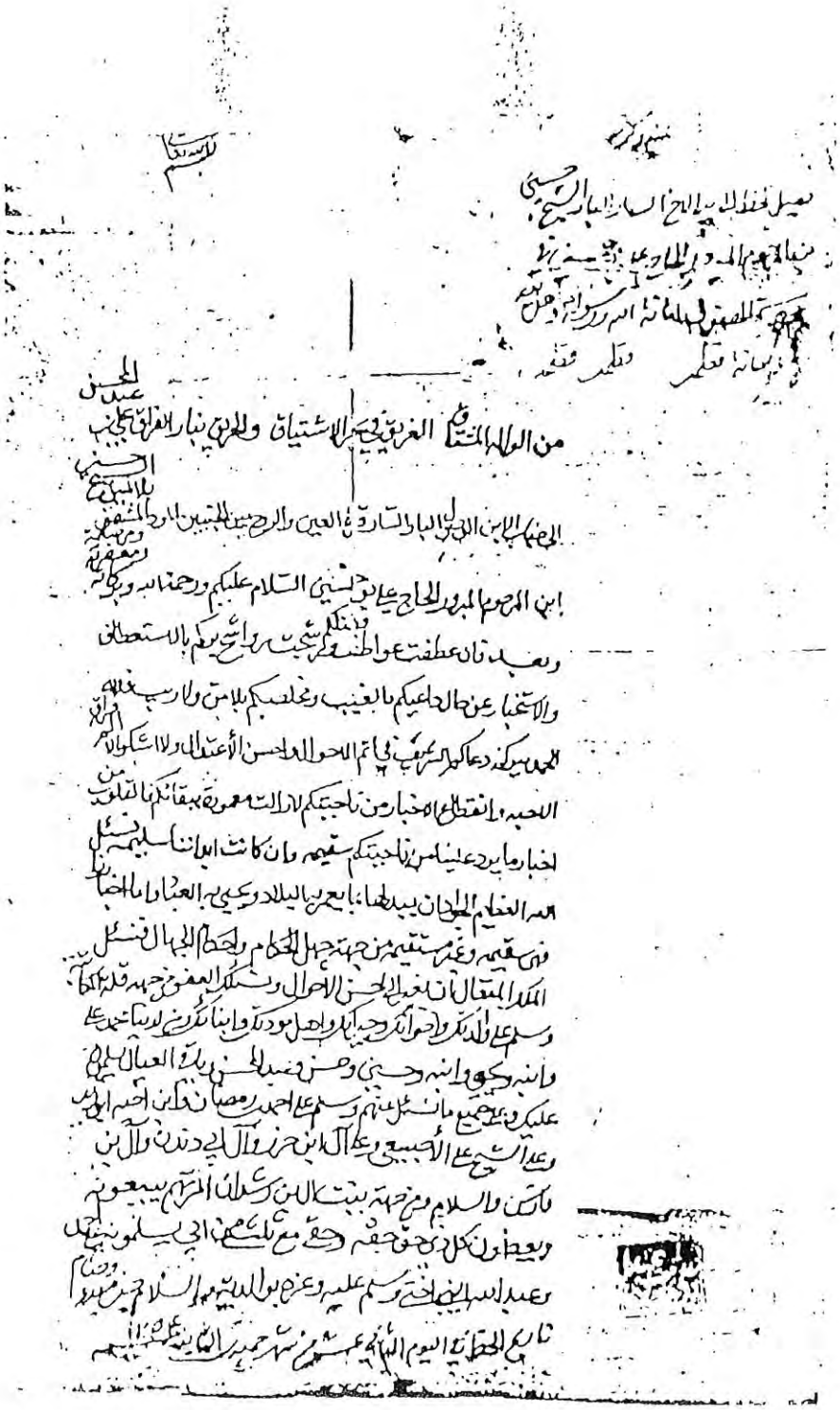

رسالة بتاريخ ١٢ جمادى الثانية ١٢٥٤هـ من الشيخ علي بن عبدالمحسن اللويمي و هو في ايران إلى الشيخ حسين أبوخمسين وفيها إبلاغ سلام إلى الشيخ علي الأصبعي

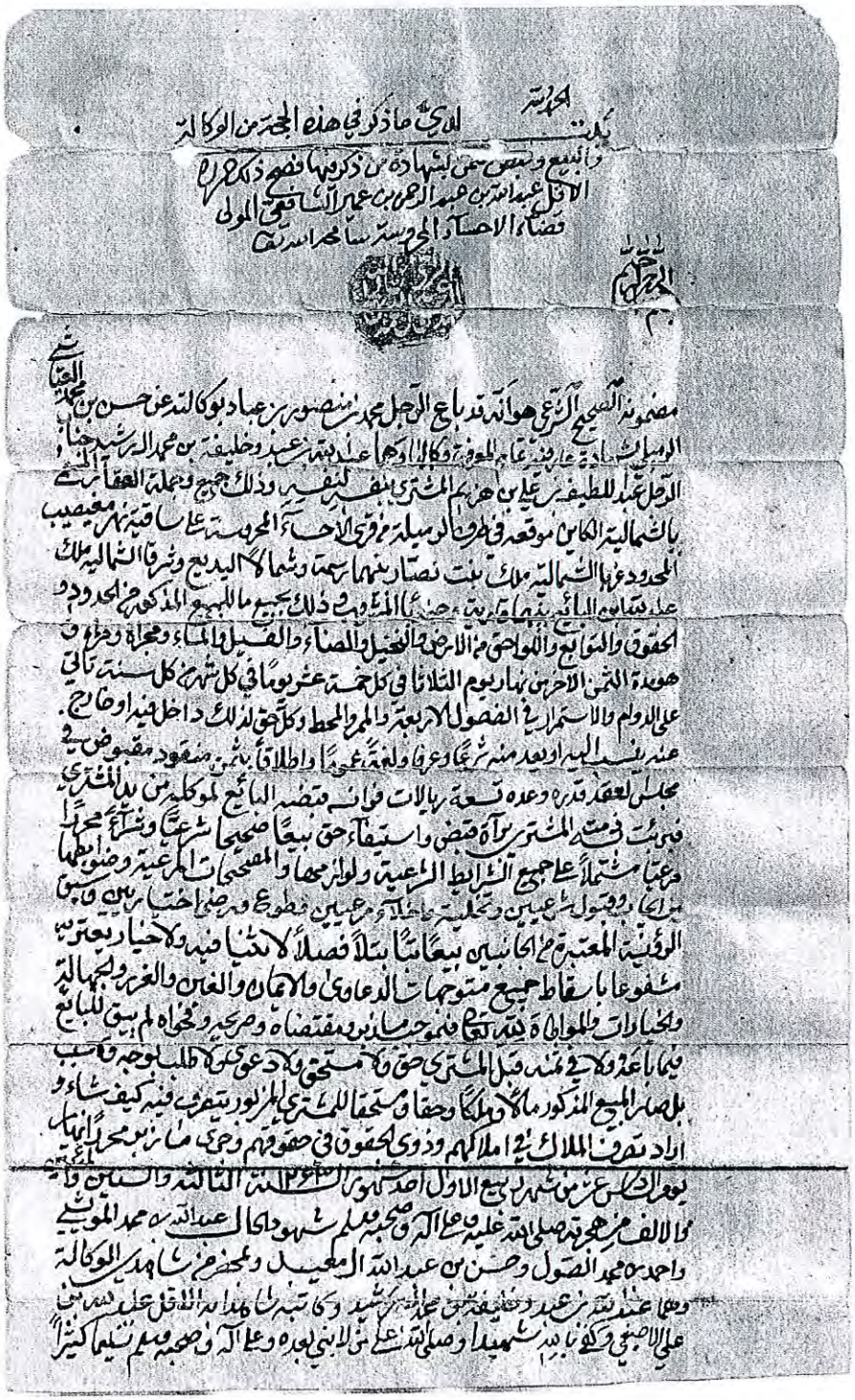

وثيقة بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٢٦٣هـ ، حررّها الشيخ عبدالله بن علي الأصبعي - جد الشيخ عبدالله الوصيبعي المترجم في البحث - .

وهو الجد الأول للشيخ عبدالله الوصيبعي - المترجم - ، والشيخ عبدالله هذا من أعلام أواخر القرن الثالث عشر ، كان خطيباً فاضلاً وأديباً شاعراً ، ومن الشخصيات البارزة بمدينة (الهفوف) في القرن الثالث عشر الهجري ، وكان لا يتوانى عن مساعدة الفقراء والمحتاجين .

ولأجل ذلك مدحه الشيخ حبيب الدندن[1] بقصيدة رائعة ، حيث إلتزم فيها الجناس بين الصدر والعجز ، وقد كتب في مقدمتها العبارة التالية :

" إعلم أني لم أسمّي عليك من الوجه (الديباجة) ، إلا بعدما كنت قطباً للحاجة " ، كما قلت :

وللوجـــوه علامـــات معلمّـــة ... عن القلوب وإن لم تنطق اللسن

أما القصيدة فهي :

قفـر الليـالي فـل مـن سـرابه ... ولـم يـر العظـاة مـن سـرابه
والـدهر لـم يـسقك مـن حلابـه ... درّاً ولـم يـسلبك مـاحلا بـه
فـلا تمـيلن إلـى كـل إمـرءٍ ... شـرابه الفـاني مـن شـرابه
كـم إمـرءٍ حلـو قـد إحتـسى بـه ... فجـاءه مـا لـيس فـي إحتـسابه
والـدهر دومـاً كـل مـن عتـى بـه ... لواقـف يومـاً علـى عتابـه
ومن به جارى القضا رضى به ... لـشارب البـارد مـن رضـابه
مـا مفخـر المـرء ومـا للمجـد فـي ... شـبابه صـرف الـصبا شـبابه
وكـل مـن يـرّن فـي خطابـه ... لـسانه للـسوء قـد خطـا بـه
لله عـصراً قـد عرفنـاه لنـا ... كـلا بـه الـرحمن عـن كلابـه
عـصراً بـه تبّـت يـدا وهابّـه ... فضلاً لنا قد خصّ من وهى به
زمـان لـم نـسمع نـدا غرابـه ... وشـملنا الملتـام مـاغرى بـه
واليـوم لـم نبـصر غيـر نابـه ... فـي نابـه نهبـاً وغيـر نابـه
فلـذ بـ(عبـدالله) يـامن دهـره ... أوصـى بـه فيـه إلـى أوصـابه
(الأصـبعي) مـن إلـى لبابـه ... قـد إلتجـا مـن إلتجـا لبابـه
فـإن مـن لاذ إلـى جنابـه ... فقـد نجـا مـن كـل ماجنـا بـه

---

١ - هو الشاعر الشيخ حبيب بن الشيخ أحمد بن محمد بن الشيخ خميس بن حسن بن علي الدندن ، ولد في حدود سنة ١٢٤٠هـ ، كان من كبار شعراء (الأحساء) في القرن الثالث عشر الهجري ، تتلمذ على يد المرجع الديني الكبير السيد هاشم بن أحمد السلمان المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ، له (ديوان شعر) مخطوط ، وله ولدين عالمين هما : العلامة الشيخ أحمد المتوفى سنة ١٣١١هـ ، والشيخ حسين .

من فاق أهل العلم في آدابه ... ومن إذا في الخير كل دابه
من كل فضل وتقىً ترى به ... وطاب في النشأة من ترابه
وغير ذا ياخير من لجا به ... لاج ومن خير الأجلّة جابه
خذه نظاماً فاق معناه على ... جلابه أتاك من جلابه
ظاها به قلب ثوى الجوا به ... قول أبي نوّاس في جوابه
من سلب الدهر ردا شبابه ... أمسى كليل الجَد لا شبابه[1]

٨ - الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الوصيبعي .
المولود سنة ١٣٠٠هـ ، والمتوفى سنة ١٣٦٧هـ ، وهو المترجم في بحثنا هذا .

٩ - فاطمة بنت عبدالوهاب الوصيبعي .
الحاجّة فاطمة بنت عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي ، وهي أخت الشيخ عبدالله - المترجم - أديبة شاعرة ، ولدت سنة ١٣٠٥هـ ، لها ديوان شعر مطبوع مكوّن من ثلاثة أجزاء بعنوان (كنز الآخرة) وجميع قصائدها في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام ، وكانت رحمها الله من القارءات لمآتم أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، توفيت في شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٦هـ بمدينة (الهفوف) ودفنت بها[2] .

١٠ - الملا علي بن حسن الوصيبعي .
الملا علي بن حسن بن محمد الوصيبعي ، ولد حدود سنة ١٣٢٠هـ ، مارس الخطابة الحسينية بمدن وقرى (الأحساء) ، له ولدين هما أحمد وحسين ، توفي الملا علي حدود سنة ١٤٠٠هـ [3] .

١١ - محمد علي بن عبدالوهاب الوصيبعي .
محمد علي بن عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي ، ولد سنة ١٣٢٥هـ ، وتوفي سنة ١٣٩٩هـ ، وهو أخ الشيخ عبدالله الوصيبعي - المترجم - ، وهو من الشعراء وسنفرد له ترجمة خاصة في نهاية الكتاب .

١ - علماء هجر وأدباؤها في التاريخ (خ) للشيخ باقر أبوخمسين .

٢ - بحث للأستاذ حسن بن محمد الشيخ بعنوان " فاطمة الوصيبعي شاعرة آل البيت الأحسائية المنسية " .

٣ - أفادنا بالمعلومات الخاصة بالملا علي حفيده الأستاذ محمد بن أحمد الوصيبعي (أبوعدنان) .

والده الحاج عبدالوهاب الوصيبعي :

كان والده الحاج عبدالوهاب من كبار الشخصيات التي تصدّت للعمل الإجتماعي في زمنه ، وكان عمدة للشيعة بمحلة (الكوت) بمدينة (الهفوف)[1] ، وكان مجلسه مفتوحاً طوال الوقت يؤمه العلماء والأعيان من جميع الفئات ، وكانت له مواقف عديدة مع الولاة الأتراك في ذلك الوقت ، وكان كذلك من التجار المعروفين بمدينة (الهفوف) .

وقد رزق الحاج عبدالوهاب بثلاثة أولاد وهم : الشيخ عبدالله والحاج محمد علي والحاج طاهر ، وبنت واحدة هي الحاجّة فاطمة ، التي كانت من الشاعرات ، وقد مرّ ذكرها ضمن أعلام الأسرة .

ولادته ونشأته :

ولد الشيخ عبدالله (رحمه الله) بحي (الكوت) بمدينة (الهفوف) عاصمة (الأحساء) في آخر سنة من سنوات القرن الثالث عشر الهجري ، أي في عام ١٣٠٠هـ ، ونشأ تحت رعاية والده الحاج عبدالوهاب .

ولعل الحاج عبدالوهاب أطلق على إبنه إسم عبدالله تيمّناً بإسم والده الشيخ عبدالله الذي كان من رجال الدين والأدب ، وأحد الوجهاء في محلته ، وبالفعل خرج الإبن كالجد في صفاته .

تحصيله العلمي :

كانت دراسة الشيخ عبدالله بـ(الأحساء) على يد بعض العلماء آنذاك ، وأشهر من تتلمذ على يدهم :

١ - المرجع الكبير الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين[2] الأحسائي (قدس سره) المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .

تتلمذ على يديه في الحوزة العلمية بمدينة (الهفوف) ، حيث درس على يديه دروس الفقه والأصول وسائر العلوم الدينية .

---

١ - الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني ص ٢٣٤

٢ - هو المرجع الديني الكبير العلامة الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين أبوخمسين ، ولد بمدينة (الهفوف) سنة ١٢٩٨هـ ، وذهب إلى (العراق) لطلب العلم وهو صغير ، وعاد وقد نال رتبة الإجتهاد ، وبعد عودته إلى (الأحساء) رجع إليه الكثير من أهل (الأحساء) والمناطق التي حولها في التقليد ، وقام بإحياء الحوزة العلمية التي كان يشرف عليها عمه العلامة الشيخ محمد بن حسين أبوخمسين ، توفي سنة ١٣٥٣هـ في طريقه من (ايران) إلى (العراق) ودفن بـ(النجف الأشرف) .

وممن أشار إلى تتلمذ الشيخ عبدالله الوصيبعي على يد الشيخ موسى أبوخمسين :

مطلع البدرين ج ٥ ص ١٩٣ ، معجم أعلام الأحساء ج ٢

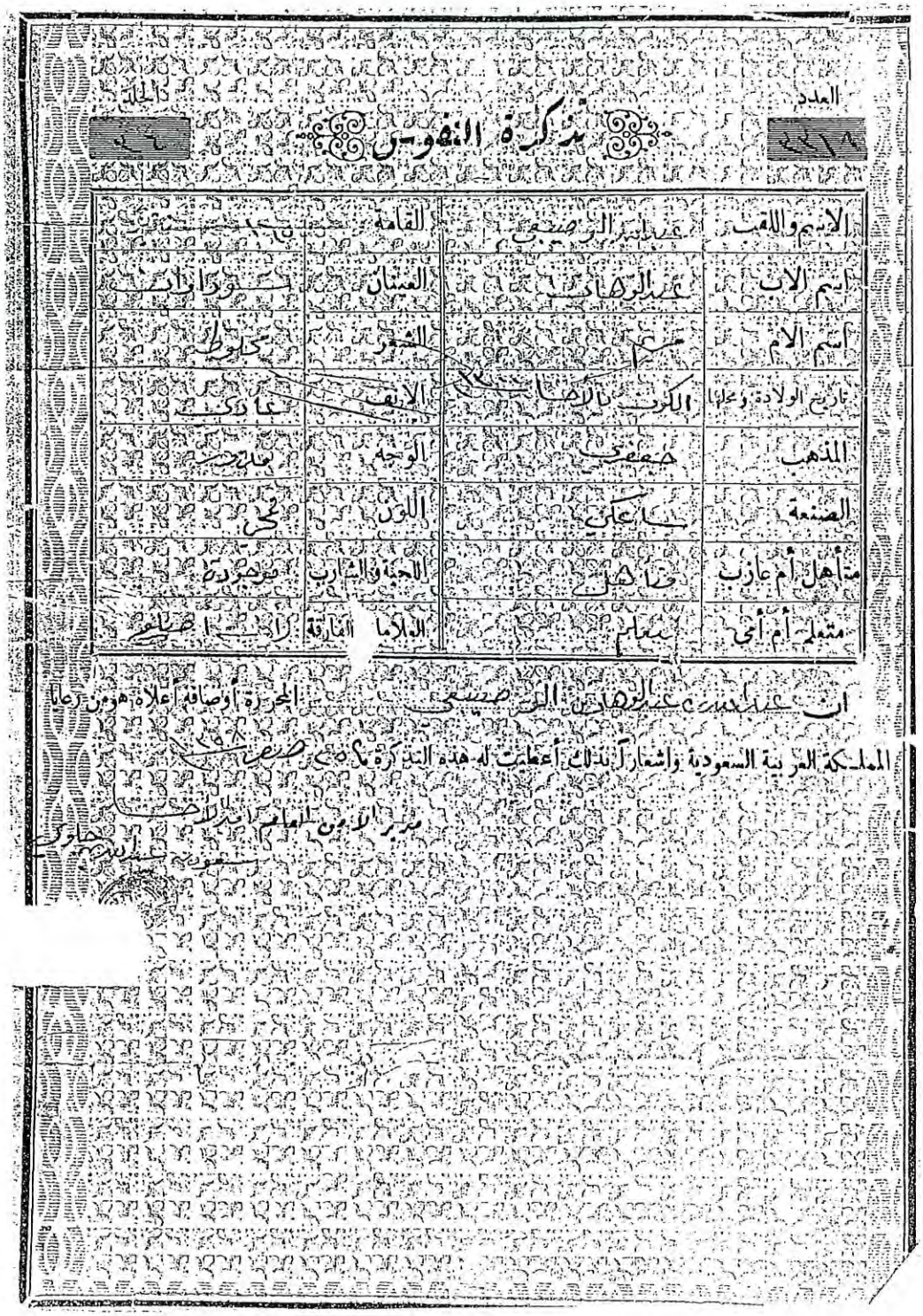

صورة حفيظة النفوس (التابعية) الخاصة بالشيخ عبدالله الوصيبعي

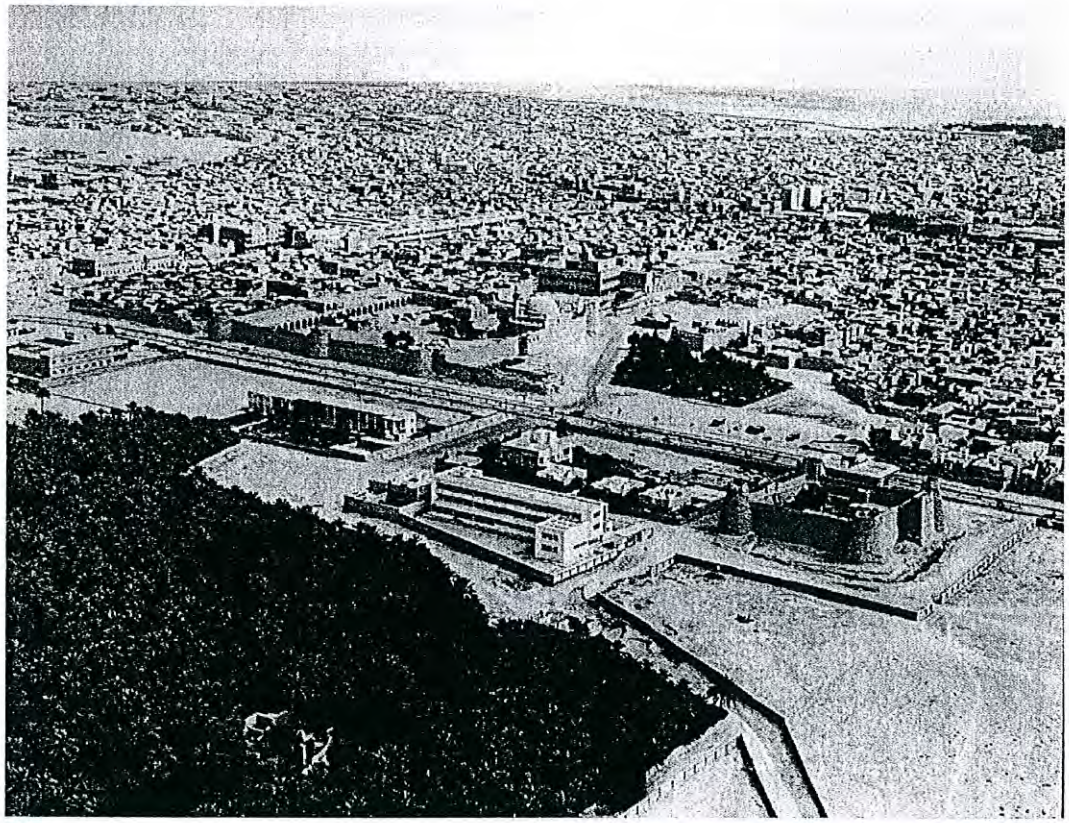

منظر قديم لمدينة الهفوف وطن المترجم ، ويظهر به حي الكوت الذي ولد به

٢ - المرجع الكبير الميرزا علي بن موسى الحائري الأسكوئي[١] (قدس سره) المتوفى سنة ١٣٨٦هـ .
درس على يديه علوم الفقه والفلسفة وسائر العلوم الدينية .

٣ - العلامة الشيخ أحمد بن ابراهيم البوعلي[٢] (رحمه الله) ، المتوفى سنة ١٣٩٧هـ .
درس على يديه علوم اللغة العربية .

١ - هو المرجع الديني الكبير الميرزا علي بن موسى بن محمد باقر الحائري الأسكوني ، ولد سنة ١٣٠٥هـ ، تتلمذ على يد والده وغيره من العلماء ، ونال منهم إجازات الإجتهاد ، رجع إليه في التقليد بعد وفاة والده الميرزا موسى الحائري سنة ١٣٦٤هـ ، عمل بالتدريس في (العراق) و(الأحساء) وغيرها ، توفي يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٦هـ ، ودفن بـ(كربلاء المقدسة) .
وممن أشار إلى تتلمذ الشيخ عبدالله الوصيبعي على يد الميرزا علي الحائري :
الكلمات المحكمات ط ٣ ص ٤١ و ط ٤ نفس رقم الصفحة ، مطلع البدرين ج ٥ ص ١٩٣ ، معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في سبعة قرون ج ٢ ص ٥٦ ، هكذا وجدتهم .

٢ - الشيخ أحمد بن ابراهيم بن الشيخ علي بن حسين بن حسن آل أبي علي .
عالم فاضل ، ولد سنة ١٣١٠هـ ، تتلمذ على يد بعض العلماء كالشيخ أحمد بن علي الرمضان المتوفى سنة ١٣٥٤هـ والميرزا علي الحائري المتوفى سنة ١٣٨٦هـ والشيخ موسى أبوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ، وقد أجيز من عدد من العلماء كالسيد محسن الحكيم الطباطبائي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ والميرزا علي الحائري والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٤١١هـ ، كما تتلمذ على يديه الكثير من طلبة العلم ، توفي سنة ١٣٩٧هـ .
وقد أخبرني بتتلمذ الشيخ عبدالله الوصيبعي على يديه فضيلة الشيخ عقيل الشبعان ، حيث ذكر لي أن والده الحاج محمد الشبعان والشيخ عبدالله الوصيبعي تتلمذا على يد الشيخ أحمد البوعلي في اللغة العربية .

الشيخ موسى أبوخمسين (قدس سره) أستاذ المترجم

الميرزا علي الحائري (قدس سره) أستاذ المترجم

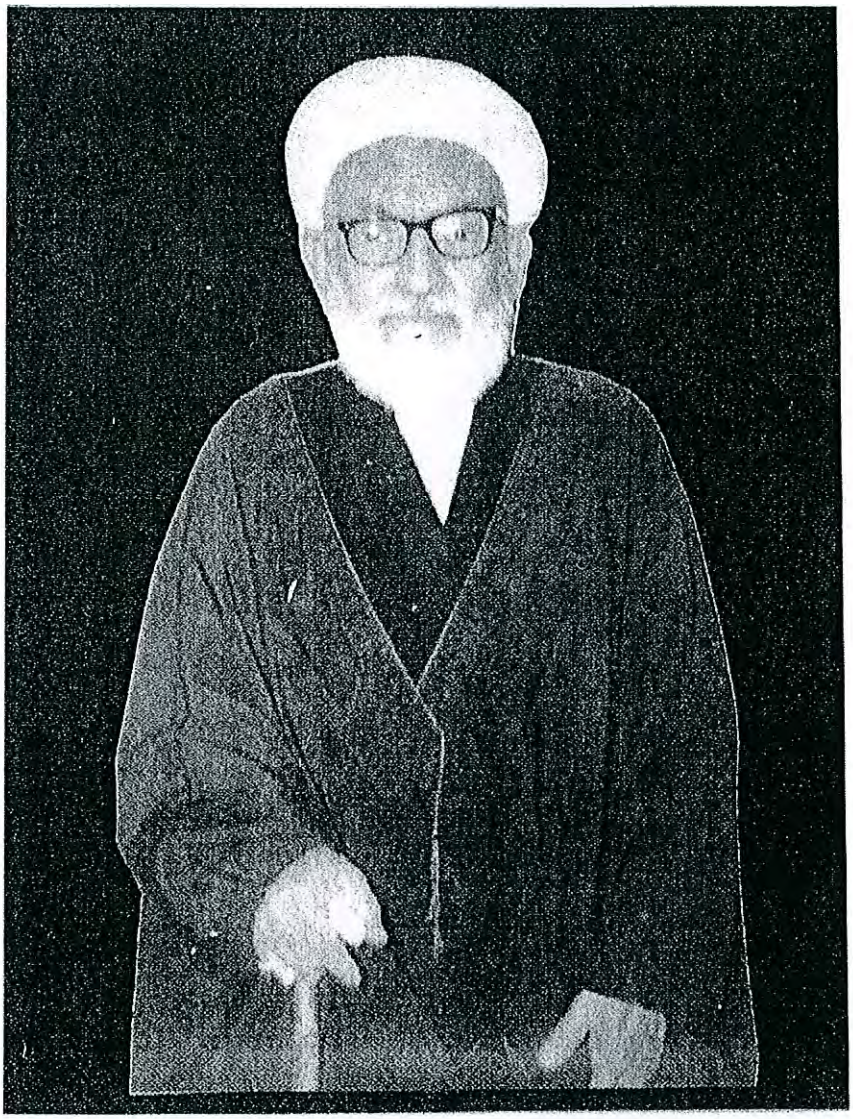

الشيخ أحمد بن ابراهيم البوعلي (رحمه الله) أستاذ المترجم

وكان معه الكثير من طلبة العلوم الشرعية ممن تتلمذ على يد هؤلاء الأعلام الثلاثة نذكر منهم على سبيل المثال :

١ - السيد أحمد بن محمد بن أحمد السويج ، المتوفى سنة ١٣٨٠هـ .

٢ - الشيخ حسين بن ابراهيم الهلال ، المتوفى سنة ١٣٨٠هـ .

٣ - الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ .

٤ - الشيخ أحمد بن ابراهيم أبوعلي ، المتوفى سنة ١٣٩٧هـ ، وهو أحد أساتذة الشيخ عبدالله - كما تقدم - وقد تتلمذ على يد الشيخ موسى أبوخمسين والميرزا علي الحائري .

٥ - الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ .

٦ - الشيخ حسن بن جاسم بن محمد المتمتمي ، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ .

٧ - الشيخ حسين بن عبدالله الشواف ، المتوفى سنة ١٤٠٤هـ .

٨ - الشيخ علي بن أحمد بن علي الشبيث ، المتوفى سنة ١٤١٥هـ .

٩ - الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغريري ، المتوفى سنة ١٤١٨هـ .

١٠ - الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، المتوفى سنة ١٤٢٥هـ .

شيء من سيرته :

نشأ الشيخ عبدالله بمدينة (الهفوف) بـ(الأحساء) ، تحت رعاية والده الوجيه الحاج عبدالوهاب الوصيبعي .

وقد كان الشيخ عبدالله (رحمه الله) صاحب فكر حاذق وتعليقات سديدة وشروحات قيّمة - كما وصفه أحد أقاربه[1] - وكان خطيباً حسينياً ، وأديباً شاعراً ، ولكنه لم يمارس أي وظيفة دينية ، وقد عرضت عليه إمامة أحد المساجد بمدينة (الهفوف) ، ولعل ذلك الطلب كان من أحد أستاذيه اللذان كانا من مراجع التقليد في زمانهم ، ولكنه رفض ذلك

١ - هو الأستاذ عبدالعزيز بن محمد الشيخ ضمن ترجمة أعدها لأخيه الأديب حسن الشيخ .

لإنشغاله بالتجارة والسفر ، واكتفى بمواصلة طلب العلم والإرشاد والتوجيه .
وقد تزوج من كريمة الحاج أحمد بن عيسى الشيخ ، وأنجب منها ولداً واحداً سمّاه بإسمه عبدالله ، وإبنتان وهما من الراثيات على الإمام الحسين (عليه السلام) ، ولهما مجالس عزاء إلى يومنا هذا .

أما إسم والدته فهي الحاجة مريم الوصيبعي .

صفاته :
عرف عن الشيخ عبدالله (رحمه الله) حبه وحرصه على طلب العلم له ولغيره ، وهي صفات قل ماتوجد في كثير من الأشخاص ، ويبدو على من هيئته التواضع والزهد وهي صفات المؤمنين العارفين لله سبحانه وتعالى .

أما صفاته الخَلقية فقد كان ضعيف البنية ، متوسط الطول ، يبلغ طوله (١٦٥ سم) أما وجهه فهو مدوّر وضعيف ، ذو لون قمحي ، ولحية غير كثيفة ، أصلع الرأس وعيناه سوداوان وصغيرتان .

سفراته :
سافر الشيخ عبدالله إلى البقاع المقدسة (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة) لأجل أداء فريضة الحج ، كذلك سافر إلى الأماكن المقدسة بـ(العراق) و(ايران) لقصد زيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام ، وكان في بعض سفراته يطيل المكوث بالبلد الذي يقيم بها كـ(العراق) حيث أنه كان يطيل البقاء بها لعدة أشهر ، ولعل الهدف من ذلك هو الإستفادة من وجوده هناك في طلب العلم .

كما أنه كان كثير السفر إلى (البحرين) لرعاية مصالح والده التجارية ، حيث أنه (رحمه الله) كان يعمل بالتجارة مع والده .

وسافر كذلك إلى (قطر) وإستقر بها لمدّة سنة كاملة ، وجاءه بها خبر وفاة أستاذه العلامة الشيخ موسى أبوخمسين سنة ١٣٥٣هـ ، فرثاه بقصيدة طويلة أرّخ بها لوفاته بقوله :

من (عبدالله الأصبعي) إذ كان في قـ ـطر أرّخته (كان مهديٌ طيبٌ بغر)[1]
١٣٥٣هـ

ورثاه أيضاً بقصيدة ثانية وأخرى شعبية سوف نأتي على ذكرها ضمن قصائد الشيخ عبدالله .

خطابته :

مارس الشيخ عبدالله الوصيبعي الخطابة الحسينية بشكلها التقليدي ، وإن كان من المقلين في الخطابة ، ولم يأخذ الخطابة كمهنة ، وإنما كان يصعد المنبر أحياناً لأجل الثواب والبركة لذكر مصاب أهل البيت عليهم السلام .

إهتمامه بطلب العلم :

عرف عن الشيخ عبدالله (رحمه الله) إهتمامه بطلب العلم والحث عليه ، ونذكر هنا بعض المواقف التي تدل على ذلك ، ومنها :

١ - ذكر الحاج طاهر بن علي الغزال : " أن الشيخ عبدالله الوصيبعي كان يناقش كثيراً في درس الميرزا علي[٢]" ، مما يدل على إهتمامه بطلب العلم .

٢ - ذكر الشيخ صالح السلطان[٣] عن بداية توجهه للدراسة الحوزوية قوله :

" كنت في بداية حياتي أجمع بين العمل في الزراعة والدراسة الحوزوية ، وكنت ألتقي بإستمرار بخالي الحاج علي بن حسين الشغب ، والذي كان كثير الإلتقاء بالشيخ عبدالله الوصيبعي ، فذكرني الخال عند الشيخ عبدالله ، فطلب الشيخ عبدالله رؤيتي وعندما التقى بي وأنا بثوب العمل سألني : أي كتاب ديني أنهيت ؟ .

فقلت له : كتاب (الشرائع) .

فاستغرب من أني أنهيت كتاب (الشرائع) وأنا مازلت أعمل في حقول الزراعة وطلب مني المجيء لحوزة الميرزا علي ، والتي كان مقرها في (الهفوف) ، واستجبت لذلك وذهبت للحوزة المعنية ، وسألني الميرزا حسن : عن أي كتاب أنهيت ؟

---

١ - القصيدة لم نتمكن من الحصول عليها ، وقد ذكر لي الأديب المؤرخ الحاج جواد الرمضان أنه حصل عليها من العلامة الشيخ أحمد البوعلي (رحمه الله) المتوفى سنة ١٣٩٧هـ ، وعندما طلبتها منه أخبرني أنه بحث عنها ولم يحصل عليها .

٢ - راجع كتاب (هكذا وجدتهم) ضمن اللقاء الذي أجري مع الحاج طاهر بن علي بن رجب الغزال

٣ - الشيخ صالح بن محمد بن صالح السلطان ، عالم فاضل وأديب شاعر ، ولد بمدينة (المبرز) سنة ١٣٤٣هـ وتعلم القرآن الكريم والكتابة على يد والده الملا محمد السلطان ، ثم أخذ المقدمات على يد الشيخ عباس الدندن والسيد حسين العلي وإبنه العلامة السيد محمد العلي وغيرهم من العلماء ، تخرج على يديه عدد كبير من طلبة العلم بـ(الأحساء) ، له (ديوان شعر) مخطوط .

وثيقة بتاريخ ١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ عليها تصديق الميرزا علي الحائري وشهادة بعض الأشخاص منهم الشيخ عبدالله الوصيبعي

فقلت له : كتاب الشرائع .
فقال : تلتحق بحوزتنا في (الأحساء) فترة وبعد ذلك نبعثك إلى حوزة (كربلاء) .

وحضرت أياماً حوزة الميرزا علي بـ(الأحساء) ، وكان من ضمن من التقيت بهم في تلك الحوزة : الشيخ أحمد البوعلي ، الشيخ محمد الهاجري ، الشيخ عبدالوهاب الغريري ، الشيخ علي بن يوسف ، الشيخ عيسى الحصار ، الشيخ حسن المتمتمي الشيخ كاظم الصحاف ، الشيخ عبدالله الوصيبعي ، السيد علي النحوي ، الشيخ محمد البقشي ، السيد أحمد السويج .
ثم رشحني الميرزا حسن إلى إكمال الدراسة الحوزوية بـ(كربلاء المقدسة) مع الشيخ محمد الهاجري ، وكذلك الشيخ عباس الدندن ، الذي لم يكن حاضراً تلك المجالس ، إلا أنه إعتذر بسبب ظروفه المعيشية ، ثم أقر سفرنا الميرزا علي ، وذهبت بصحبة الشيخ محمد الهاجري إلى (كربلاء المقدسة) لمدة ستة شهور ، ورجعت بعدها إلى (الأحساء)[1] ".

٣ - عندما جاء الميرزا علي الحائري إلى (الأحساء) ، طلب منه أهلها البقاء بها للتدريس ، وقد نظم الشيخ عبدالله قصيدة يطلب فيها من الميرزا علي الجلوس بالأحساء للتدريس[2] " .

ماقيل فيه :

١ - قال فيه الأديب الكاتب الأستاذ حسن الشيخ[3] في إحدى مقالاته :
" من شعراء (الأحساء) المكثرين في قرض الشعر ، عرف بقصائده المطوّله بموضوعات المدح والرثاء والمناسبات الإجتماعية ، إحتوى شعره على العديد من الحكم والأمثال .
كتب الشعر العمودي بلغة فصيحة تقليدية محافظة ، إقتصر شعره على البحور

١ - هكذا وجدتهم ، ضمن اللقاء الذي أجري مع فضيلة الشيخ صالح السلطان .

٢ - راجع القصيدة الثامنة من القصائد التي ذكرنا للشيخ عبدالله ص ٤٧

٣ - هو الأستاذ حسن بن محمد بن عيسى الشيخ ، ولد بـ(الأحساء) سنة ١٣٧٩هـ ، أديب وكاتب ، له مقالات كثيرة نشرت في الصحف والمجلات المحلية ، حاصل على شهادة الماجستير من جامعة متشجن الأمريكية ، ويعمل محاضراً بمعهد الإدارة العامة بـ(الدمام) ، له من المؤلفات : السيدة زينب بطولة ورسالة ، ملامح من الفكر الإداري عند الإمام علي ، آخر الفلاسفة ، فيلسوفان ثائران ، دليل رجل الشرطة الميداني ، الإدارة بين يديك ، السلوك الإداري بين النظرية والتطبيق ، معجم مصطلحات الإدارة ، إتجاه الطلاب السعوديين تجاه المجتمع الأمريكي وعلاقة الرجل والمرأة وسلوكياتهم الدينية (رسالة ماجستير) ، التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية الحكومة الإلكترونية ، ولادة فارس قبيلة المطارد (قصص قصيرة) ، إختفاء قدوسة (قصص قصيرة) ، الفوارس (رواية) ، حافلة الأحساء (قصص قصيرة) ، غيمة البدري (مجموعة قصصية) .

الخليلية المعروفة ، ويتضح من خلال القصائد الموجودة حالياً تأثره بالشعر العباسي .
لم يبق من شعره المتداول اليوم إلا بضع قصائد ، وتوجد له قصائد أخرى عند بعض أحفاده " . إنتهى كلام الأستاذ حسن الشيخ .

٢ - وقال فيه الأستاذ عبدالعزيز الشيخ - أخ الأستاذ حسن المذكور آنفاً - في مقال له :
" الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الأصبعي ، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ ، صاحب الفكر الحاذق ، والتعليقات السديدة ، والشروحات القيّمة ، والأشعار الرقيقة " .

٣ - وترجم له الأديب والمؤرخ الحاج جواد الرمضان في كتابه (معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في سبعة قرون) ، حيث جاء نص الترجمة مايلي :
" عبدالله بن عبدالوهاب بن عبدالله بن علي بن محمد بن حسين الأصبعي .
عالم ، أديب ، شاعر ، ولد بـ(الكوت) من مدينة (الهفوف) بـ(الأحساء) ، وفيها نشأ وتعلم القرآن الكريم والكتابة عند بعض المعلمين ، ثم التحق بحوزة الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله آل أبي خمسين ، وبعد وفاة الشيخ المذكور ووصول العلامة ميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري إلى (الأحساء) وإقامته فيها وتأسيس حوزته العلمية التحق بها المترجم له ، وتلمذ عليه واستفاد منه .
مارس نظم الشعر باللهجتين الفصحى والعامية ، له قصائد في المدح والرثاء لم تجمع في ديوان مستقل يحمل إسمه ، توفي سنة ١٣٦٧هـ (؟) - ١٩٤٧م "[١] .

٤ - ترجم له أيضاً الأديب الحاج جواد الرمضان في كتابه (مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين) بقوله :
" الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي (الأصبعي) الأحسائي ، شاعر أديب من أدباء (الأحساء) ، تتلمذ على الشيخ موسى آل أبي خمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ، والعلامة ميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ، أثناء وجوده في (الأحساء) ، وللمترجم بعض النظم في المديح والرثاء والمناسبات الدينية ، توفي سنة ١٣٦٩هـ(؟) ، ومن شعره هذه القصيدة في مدح شيخه الميرزا علي المذكور ....."[٢] .

٥ - كتبت له ترجمة في كتاب (معجم أعلام الأحساء) ، وجاء نص الترجمة كما يلي :
" الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن

١ - معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في سبعة قرون ج ٢ ص ٥٦

٢ - مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين ج ٤ ص ١٩٣

الشيخ حسين الوصيبعي .
خطيب فاضل وأديب شاعر ، ولد بمدينة الهفوف سنة ١٢٩٩هـ ، وبها نشأ وأخذ تعليمه ، كان يمارس التجارة بالإضافة إلى بعض مهامه الدينية ، له بعض المشاركات الأدبية ببعض المناسبات المحلية .

أساتذته : الشيخ أحمد بن ابراهيم بن علي البوعلي (١٣١٠- ١٣٩٧هـ) ، الميرزا علي بن موسى بن محمد باقر الحائري (١٣٠٣- ١٣٨٦هـ) ، الشيخ موسى بن عبدالله بن علي أبوخمسين (١٢٩٨- ١٣٥٣هـ) .

وفاته : توفي بالأحساء يوم السابع من شهر محرم سنة ١٣٦٦هـ "[١].

٦ - كتبت له ترجمة بمجلة الواحة ، وهي إختصار للكتاب الذي بين يديك[٢] .

٧ - أشار المؤرخ الحاج جواد الرمضان في هامش الترجمة التي كتبها للشيخ عبدالله في كتابه (معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في سبعة قرون) أن من مصادر الترجمة كتاب (علماء الأحساء وأدباؤها في سبعة قرون) الجزء الثاني ، وهو كتاب يختلف عن كتاب (معجم أعلام الأحساء) الموجودة بها الترجمة المذكورة ، ولكننا لم نطلع على الترجمة التي أشار إليها .

٧ - ذكر السيد هاشم بن السيد محمد الشخص في نهاية الجزء الأول من كتابة (أعلام هجر) - الطبعة الأولى - أنه سوف يترجم للشيخ عبدالله الوصيبعي في الأجزاء القادمة من الكتاب المذكور[٣] .

وفاته :
توفي (رحمه الله) بمدينة (الهفوف) في اليوم السابع من شهر محرّم الحرام سنة ١٣٦٧هـ ، ودفن بـ(الأحساء) ، وله من العمر (٦٧) سنة[٤] .

١ - معجم أعلام الأحساء ج ٢ (الكتاب لم يطبع بعد) .

٢ - راجع مجلة الواحة العدد (٣٩) السنة الحادية عشرة - الربع الرابع ٢٠٠٥م ص (٢٨- ٣٥) .

٣ - أعلام هجر ج ١ ط ١ ص

٤ - لقد أختلف في تحديد سنة وفاة الشيخ عبدالله (رحمة الله) ، فقد ذكر الحاج جواد الرمضان في كتابه (معجم أعلام الأحساء) أن سنة وفاته ١٣٦٧هـ ، وذكر السيد هاشم الشخص في نهاية الجزء الأول من كتابه (أعلام هجر) - الطبعة

أدبه وشعره :

له شعر كثير في مختلف المواضيع ، ولكن للأسف فقد ضاع أكثر شعره ، ولم نتمكن من الحصول سوى على بعض القصائد من شعره ، كما أننا نأسف لضياع قصائده الولائية ، وكم نتمنى من ذويه أن يقوموا بجمع قصائده في ديوان مستقل - ولو صغير الحجم - ليخلد ذكراه كأحد شعراء (الأحساء) .

وقد أشار إلى ذلك الأديب والمؤرخ الحاج جواد الرمضان بقوله : " مارس نظم الشعر باللهجتين الفصحى والعاميّة ، له قصائد في المدح والرثاء لم تجمع في ديوان مستقل يحمل إسمه "[1] .

وكان شعره - كما وصفه الأديب حسن الشيخ - من الشعر العمودي المكتوب بلغة فصيحة تقليدية محافظة ، المقتصر على البحور الخليلية المعروفة ، والمتأثر في شعره بالشعر العباسي .

وقد عاصر الشيخ عبدالله الوصيبعي عدد كبير من شعراء (الأحساء) ، نذكر منهم مايلي :

١ - الملا علي بن محمد الموسى الرمضان ، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .
٢ - الشيخ عبدالحميد بن محمد أبوخمسين ، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ .
٣ - الشيخ حسن بن عبدالله العيثان ، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ .
٤ - الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي ، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ .
٥ - الشيخ حسين بن محمد الدندن ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .
٦ - الشيخ صالح بن حسين الخليفة ، المتوفى حدود سنة ١٣٦٥هـ .
٧ - الشيخ عبدالكريم بن حسين الممتن ، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ .
٨ - الملا أحمد بن محمد الرمل ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ .
٩ - الشيخ كاظم بن محمد صالح المطر ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ .
١٠ - الملا داود بن سلمان الكعبي ، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ .
١١ - الملا ناصر بن محمد النمر ، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ .
١٢ - الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ .
١٣ - الشيخ كاظم بن عمران السليم ، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ .
١٤ - الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري ، المتوفى سنة ١٤٠٣هـ .

الأولى - أن سنة وفاته ١٣٦٨هـ ، بينما ذكر الحاج جواد الرمضان في كتابه (مطلع البدرين) تاريخاً آخر وهو ١٣٦٩هـ ، وهو إلتباس ، والصحيح ماذكرناه وذلك نقلاً عن ذويه .

١ - معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في سبعة قرون ج ٢ ص ٥٦

كلمة للشيخ عبدالله الوصيبعي

قبل أن ننتقل إلى ذكر قصائد الشيخ عبدالله ، نذكر هنا هذه الكلمة التي كتبها المترجم وقد ذكرناها نصاً كما كتبها بخط يده :

" الحمد لله الذي بز النسمات ، وكوّن الكائنات ، وفطر الأرضين والسموات ، وملأها بأصناف المخلوقات ، وجعل الدنيا محل الإكتسابات ، والآخرة دار المجازات ، والصلاة والسلام على أشرف البريات ، وأقدم الموجودات ، محمد وآله السادات الهداة ، ولعنة الله على أعدائهم الطغات البغاة ، وبعد :

فأقول أنا الحقير الفقير عبدالله بن الحاج عبدالوهاب الوصيبعي : ياذوي الإخلاص والمخلصين ، ويا إخواني في الإنسانية والدين ، إعلموا أن الله سبحانه لمّا خلق جوارحنا جعل لها رئيساً وهو الإخلاص والقلب ، ثم خلق الحواس وجعل لها سلطاناً يرشدها إلى الحق وهو العقل ، فبه تعرف الغث من السمين ، والسراب من الماء المعين ، فوكلنا في التميّز إليه بمد ، ومنه يستدير عليه ، ثم خلق الله له ضداً يعارضه في إرشاده وناصباً له دائماً عناده ، وهو النفس الأمارة بالسوء والعياذ بالله .

اللهم أعنا على أنفسنا بما تعين به الصالحين على أنفسهم ، يا أرحم الراحمين ، فمن غلب عقله هواه فقد أسعده مولاه ، ومن غلب على عقله هواه ، فواسوأة له وواويلاه ولهذا فرق بين العالم وغيره ، فالعالم لايعرفه إلا عالم مثله ، لا مطلقاً بل بالتفاهم والمذاكرة ، فهناك ينجلي الحق لمن أبصره ، فعصى موسى لقفت جميع ماعمله السحرة وأما غير العالم فلا يعرفه ، فمن يتكلم فبه يلقى آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً .

ويكفينا ماقاله صاحب الشريعة الغراء : إياكم ولحوم العلماء فإنها مسمومة ، وفي فضلهم قوله (ص) : " علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل " .

فيا أيها الأخلاء الموالين ، والإخوان المؤمنين ، إياكم والقرب من مس التنين واتركوا عنكم كلام المغرضين ، فإنهم أخوان الشياطين .....[1] العلماء القضا فمنهم من إنتقل في وطنه ومنهم من جاور المرتضى ، فجعل الله أرواحهم في عليين مع الأئمة الطاهرين ، فشكر الله سعيهم ، ونوّر ضرائحهم ، ماقصروا عنا في حياتهم ، وقد أرشدونا بعد وفاتهم بما نطقت به أفواههم ، إلى من نرجع في أسرار الدين ؟ ومن هو محتوياً على توحيد وحكمة شيخنا الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين ، وتلميذه السيد كاظم وتلامذته الميرزا حسن كوهر والميرزا محمد باقر والشيخ محمد أبوخمسين ، فسلكنا ولله الحمد السبيل بهذا الدليل ، فمن شذ وندر فموعده يوم المحشر (؟) ، فمن المرشد إليه

١ - كلام غير واضح في الأصل .

منهم العالم العلامة ، والحبر الفهامة ، رئيس المجتهدين ، ورأس المحدثين ، والحج العلماء الراسخين ، سيدنا ومولانا حجة الإسلام والمسلمين ، صاحب الكرامات والبراهين ، حاوي علوم شيخنا الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين ، والمنزّه لتلك الأساطين ، عن ماتفوّه به الضالين المضلين ، شيخنا وعمادنا ومن المرجع إليه في أمور ديننا الحاج .....[1] موسى نجل المقدس المرحوم الآغا ميرزا محمد باقر الحائري حرس الله شمس ذاته عن الكسوف ، وقمر طلعته عن الخسوف آمين ، اللهم آمين .

فهو والله محل أن يرشد إليه ، وحري أن ترجع جملة الإثنا عشرية في أحكام الديانة إليه ، فهناك مصنفاته وفتاويه ، ونظرة إلى زهده ونسكه وما هو فيه ، فهل سمعنا أو رأينا صدرت منه هفوات ، أو مداهنة دنيوية تقتضي خلاف الديانات ؟ حاشا ماعهدنا عليه من سوء ، ولا من أبيه ولا من أنجاله وبنيه ، ولقد أقر بذلك كل ذي عقل سليم حتى أعاديه .

علاوة على هذا البيان أنه - روحي فداه - رضي على نفسه مع كبر سنة الوحدة في الأوطان وتفريق أنجاله في البلدان لترويج شريعة محمد سيّد ولد عدنان ولإظهار .....[2] ، ونسائنا ، فهنيئاً لنا وطوبا لشعبنا حيث حضى بهذا العالم الرباني الذي ليس له في عصره ثاني ، فوجب علينا أن نحمد الله على ذلك ، وفوق ماهنالك ، فيا أهل ودي ، ويابني وطني ، أسألكم بالله : هل سمحت العصور الماضية على أهلها بمثله ؟ وهل نطقت الثغور للجمهور على المنابر بعلوم كثغره ؟ أنظر بعين الإنصاف لمنابره العلية ، وخطبه الجلية ، وتصريحاته الراضية المرضية ، كيف أجلت عن قلوبنا الشبهات ، وكشفت عن أبصارنا وبصائرنا التمويهات والتدريسات ، فصرنا نعرف الحق ونروغ عن الموهمين والمدلسين الذين هم على الدين أضر من الملحدين ، كلا ماسمعنا بهذا في آبائنا الأولين ، نعم أيها الأخلاء فجزاء الله علمائنا الموجودين خير جزاء المحسنين ، فإنهم محققين مدققين ، مروجين شريعة سيّد المرسلين ، ولكن فضّل الله المجاهدين على القاعدين لقوله {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا} ، وأي جهاد كمجاهدة أي عالم مجتهد ، ترك وطنه وفارق والديه وولده طالباً بذلك إحياء الدين وإظهار حقائق الأئمة الطاهرين ، غير هذا البدر المنير الذي هو بكل علم خبير (؟) فالله فالله بصير فالله بصير ، أما تراه قد الزم نفسه هذا البيان اللطيف في كل ليلة في ذلك المحل الشريف ، وقد أتت له به بشارة من شيخه الأوحد ، أنظر إلى الميرزا علي بكتاب الشهادات في شرح الزيارات ، فهو الذي يرفع غباره فتمثل أمر مولاه وجعل ، وجعل يحث الناس على الحضور بصدق ، بلغ جملة الناس صداه قائلاً : هلموا إلى معرفة أولياء الله ، وأيضاً في كل صبح من كل يوم يحضر المدرسة مع تلامذته الطالبين ، فتراهم به حافين ، أخوان على سرر متقابلين ، كل منهم معانق كتابه كمعانقة

١ - كلام غير واضح في الأصل .

٢ - كلام ناقص في أصل الورقة .

الحور العين ، مطلوبه - روحي فداه - إظهار علم الأوحد راجياً بتدريسه أن يتجدد ، لأن التنين قد لمحنا شهابه ، وقد نهش بعض أطرافنا بنابه ، فبادر روحي فداه فلوى موضع النهر (؟) ، فربطه خوفاً أن يسري السم إلى جملة البدن ، فعند ذلك يعسر علاجه ويستحيل إستقامة إعوجاجه ، فجزاه الله عنا وعن أهل بلادن خير جزاء المحسنين حيث أنقذنا من تلك المهالك ، وفدانا بروحه في تلك المعارك ، فليهلك من هلك عن بيّنة وليحيى من حيى عن بيّنة ، وحيث أن هذا اليوم أول يوم من السنة الشمسية ، وهو يوم النوروز (؟)[1] ، ويسمى فيروز دين عند الفرس ، به أدار الله الأفلاك وسيّر الشمس والقمر والكواكب (؟) .

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع) : أنه أول يوم طلعت فيه الشمس ، وهبت فيه الريح ، وخلقت فيه زهرة الأرض ، وإستوت سفينة نوح على الجودي ، وأحيا الله فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ، فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ، ونزل فيه جبريل على النبي (ص) ، ويظهر فيه المهدي ، ويقتل فيه الدجّال ، وبه يحوّل الله الدنيا من قرن الثور الحامل له إلى قرنه الثاني (؟)[2].

فهو يوم عيد من حيث التجديد ، وعلى كل حال فهو من مضان إجابة الدعاء ، فدعونا أيها المؤمنين نبتهل إلى الله بالدعاء بحبيبه محمد وآله الطاهرين أن يمد له و.....[3] وولده وأخيه بطول البقاء ، فادعوا وتمنوا : اللهم أمدد لهم في الأعمار ، اللهم أكفهم شر الأشرار ، وكيد الفجّار ، اللهم أعلي كلمتهم ، ونفذ أمرهم وانصرهم على من عاداهم اللهم البسهم لباس العافية ، وإجعل عليهم منك جنة واقية باقية ، اللهم لاتفجعنا فيهم ولا في أحد من ذويهم ، اللهم وفقنا لطاعتهم والتسليم لقراراتهم ، والإمتثال بأوامرهم وإجعل حياتهم حياة طيّبة في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين ، وصل الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيرا " .

١ - هذا إشتباه قطعاً فيوم النيروز لايصادف أول يوم في رأس السنة الشمسية (الميلادية) ، وإنما يوم ٢١ مارس من كل سنة ، وهو يوم الإعتدال الربيعي .

٢ - واضح أن هذا الحديث عن الإمام الصادق (ع) غير صحيح ، فهو مخالف للعلم وللمنطق .

٣ - كلمة غير واضحة في الأصل ، ويبدو أنها و(لوالده) ، أي الميرزا موسى الحائري ، فالمقصود بالدعاء هو الميرزا علي بن موسى الحائري .

قصائد الشيخ عبدالله الوصيبعي

القصيدة الأولى

له هذه القصيدة في رثاء أستاذه الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ:

اليوم أصبح وجه الدين في حزن ... وأدرج العلم والمعروف في الكفن
اليوم مات عماد العارفين ومن ... قد حالف الزهد مثل الروح في البدن
مات الهمام الذي أحيا بهمته ... معالم الدين في سرٍّ وفي علن
وأصبحت عرصات العلم نادبة ... إذ راح نيّرها في اللحد مرتهن
قضى الحياة غريباً وهو مجتهداً ... في طاعة الله يحيي الذكر والسنن
يانيّر الدين قد غادرتنا شننا ... من بعد ألفتنا في مجمع حسن
كنا نؤمل أن تبقى لنا زمناً ... تحيي العفاة وتحييها من الفتن
أنظر لأكبادنا ذابت عليك أسىً ... إذ أنت روح الورى ياجوهر الفطن
مات الهدى والتقى والمجد حين قضى ... (موسى) عماد الورى بل خير مؤتمن
من للمسائل والسّؤال يرشدهم ... ومن مغيث إلى المضطر في الزمن
هذي المساجد تبكي فقد نيّرها ... إذ كان يؤنسها بالذكر في الدجن
قد شيعت نفسه آل التقى مودعاً ... في الجسم والروح مقرونات في قرنِ
شقت عليك المعالي جيبها أسفاً ... والجود ينعاه والإيمان في شجن

القصيدة الثانية

وله هذه القصيدة بالشعر الشعبي أيضاً في رثاء أستاذه الشيخ موسى أبوخمسين :

مات (موسى) والشرع أضحى عليل ... ألف وسفة عليك ياحامي الدخيل
يا إمام العصر نائبك إنقبر ... مات (موسى) والشرع ظهره إنكسر
لا بقى للخلق من بعده ظهر ... كان يعدلها إذا عادت تميل
عظم الله أجوركم يا اهل (الحسا) ... يحق لو نحتوا رجال وايا نسا
ما يفيد اللطم لو قلتوا عسا ... مات واليكم ولا بعده كفيل
شابحة عيون الخلق في رجوته ... تنتظر يمته تعاين غرّته
ما وعينا غير جتنا امصيبته ... يا لها مصيبة ولها لها مثيل
يا ضيوفه لاترجّون الظفر ... راح كافلكم ولابعده ذخر
ما أظنه يعود من هذا السفر ... والزموا الحسرات بعده والعويل
أريد أنشدك ياعماد المسلمين ... كيف خلفت اليتامى ضايعين
والمدارس مظلمة ويبدي الحنين ... تندب الوالي ومدامعها تسيل
إشلون ظمك لِحد يابحر العلم ... شلون لفك كفن يا طود الحلم
اليوم ركن الدين بعدك إنهدم ... واليتامى تصيح يا حامي الدخيل
إمصيبتك ذوبت عندنا الكبود ... وبيت عزنا اليوم ظل ابلا عمود
ومسجدك ينعاك يمته له تعود ... ومجلسك مظلم عقب نور كثير

القصيدة الثالثة

هذه القصيدة العصماء في رثاء العلامة السيد ناصر بن هاشم السلمان[1] ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ :

أصبح الكون لا بساً للسّواد ... ولد الأفق داخلاً في حداد
وكذاك الأفلاك قد حيّرتها ... فجعة لم تزل ليوم المعاد
وجميع الأملاك ضجّت بصوت ... دخل الحزن منه كل بلاد
وعلا شمسنا الكسوف وحلت ... رجفة خلتها كرجفة عاد
ولقد حلّ بالنجوم غفاء ... مذ علا الصوت بالبكا والتناد
وبدا الخسف بالمنير وكادت ... أرضنا أن تؤول بالإنهداد
وبحور العلوم غارت وحارت ... كل عسر العقول والإيجاد
من مصاب دهى الأنام عظيم ... ثلم الدين أي ورب العباد
كيف لا والفقيد قطب رحاها ... عالي الذكر طيّب الأجداد
هو بحر العلوم من جعل اللّـ ... ـه به للعباد سبل الرشاد
سيّد الخلق (ناصر) من نماه ... (هاشم)[2] من سلالة الأمجاد
نصر الدّين كاسمه فعليه ... حق للدّين بالمصاب ينادي
فالمعزّ النّبي ثم علي ... فيه والسادة الكرام الجياد
فهلموا يا أهل (هجر) عليه ... نضرب الرّوس جملة بالأيادي
وارفعوا الصوت بالبكاء ونادوا ... آه واسيّداه ياخير نادي
قد أتاك النّدا فسرت إليه ... حبذاك النّدا وذاك المنادي
فتركت الوجود لابس حزن ... واتخذت اللحود خير مهاد
هل درى اللحد من تحول فيه ... مظهر العلم والهدى والرشاد
كنت شمساً تضيء في كل قطر ... فعرى الكسوف في الأشهاد

---

١ - هو المرجع الديني العلامة السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان ، ولد سنة ١٢٩١هـ ، ونشأ بها تحت رعاية والده العلامة السيد هاشم السلمان الذي كان أحد مراجع التقليد في عصره ، تتلمذ العلامة السيد ناصر بـ(الأحساء) على يد بعض علمائها كوالده والعلامة الشيخ محمد بن عبدالله العيثان ، ثم هاجر إلى (العراق) ودرس بها على يد علمائها حتى نال رتبة الأجتهاد ، ولمّا عاد إلى (الأحساء) أصبح أحد مراجع التقليد بها رغم وجود عدد من المراجع في ذلك الوقت كالشيخ محمد العيثان والشيخ موسى أبوخمسين والشيخ عمران السليم ، وقد كان بالإضافة لمكانته العلمية العالية أديباً شاعراً ، له الكثيرمن المؤلفات ، وتوفي بـ(الأحساء) في الساعة الثامنة من ليلة الأربعاء الثالث من شهر شوال سنة ١٣٥٨هـ .

٢ - هو المرجع الديني العلامة السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين السلمان ، ولد حدود سنة ١٢٤٠هـ ، وتتلمذ على يد عدد من العلماء كالشيخ أحمد بن محمد بن مال الصفار الخطي الأحساني حتى نال رتبة الإجتهاد ، وكان أحد مراجع التقليد في عصره ، توفي بـ(الأحساء) سنة ١٣٠٩هـ ودفن بمقبرة (المبرز) .

وحـــوت قبـــرك اللحـــاد قطوبـــاً ... لـــضريح حـــوى لـــذاك الجـــواد
أوتـــر الـــدهر ســـهمه فرمانـــا ... فيـــك والـــسهم صـــائب للفـــؤاد
فلنـــشق الجيـــوب حزنـــاً عليـــه ... بـــل ونغـــشي وجوهنـــا بالرمّـــاد
عظـــم الله أجـــركم أهـــل (هجـــر) ... فـــي ابـــن بنـــت النبـــي ذاك العمـــاد
فلقـــد جـــلّ خطـــبكم بمـــصاب ... زلزلـــت فـــي جـــواه ســـبع الـــشداد
ســـيّما العـــالم الجليـــل (حـــسين)[1] ... وأخـــوه مـــع جملـــة الأولاد
فاســـأل الله أن يطيـــل بقـــاه ... لـــيكن ســـلوة لكـــل فـــؤاد
أيهـــا الرّاكـــب المجّـــد رويـــداً ... عـــج بـــأرض العـــراق خيـــر بـــلاد
وإذا مـــا الغـــري بـــان ســـناه ... فأنخهـــا ونـــادي يـــا خيـــر هـــادي
إبنـــك الحبـــر (ناصـــر) قـــد دهـــاه ... طـــارق البـــين واختفـــى بالوهـــاد
ثـــم عجـــل بكـــربلاء وفجّـــر ... مـــدمع العـــين وانـــع بالتعـــداد
نـــاد مـــا بينهـــا بحرقـــة قلـــب ... يـــا قتـــيلاً بـــسيف آل زيـــاد
جـــدد الحـــزن والمـــصاب علـــيكم ... مـــوت إبـــن لكـــم بـــذاك الـــوادي
إن يكـــن إبنـــك الفقيـــد مـــوارى ... فلقـــد رضـــضتك خيـــل الأعـــادي
تركـــوا جـــسمك الـــشريف ثلاثـــاً ... والعليـــل المهـــان فـــي الأصـــفاد
يـــا إلـــه العبـــاد مُـــنّ علينـــا ... بخليـــفٍ يـــدلنا للرّشـــاد
يـــا رئـــيس الأنـــام عـــشت فريـــداً ... ولقـــد وسّـــموك بالأســـتاد
فتحولـــت فـــي الجنـــان وأرّخـــت ... (حـــط شـــخص الـــرئيس بالأوهـــاد)
١٣٥٨هـ

عبـــدك (الأصـــبعي) رثـــاك ويرجـــو ... منـــك يـــوم المعـــاد والميعـــاد
فعليـــك الـــسلام يتـــرى دوامـــاً ... عـــدد الرمـــل والحـــصى والجمـــاد
وصـــلاة الإلـــه تغـــشى نبيّـــاً ... هـــو والآل علـــة الإيجـــاد[2]

١ - هو العلامة السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان ، المولود حدود سنة ١٢٨٠هـ ، تتلمذ على يد خاله السيد هاشم بن أحمد السلمان ، ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) ودرس بها على يد بعض كبار علمائها حتى أصبح من أفاضل العلماء ، وبعد رجوعه إلى (الأحساء) تقلد منصب القاضي الرسمي للشيعة بها حتى وفاته سنة ١٣٦٩هـ .

٢ - كتب الشيخ عبدالله بعد نهاية القصيدة العبارة التالية :
" تمت بقلم ناظمها وراثيها بيوم الخامس من شوال سنة ١٣٥٨هـ ، إنتقل المقدس يوم ثالث شوال سنة ١٣٥٨هـ الساعة ثمان (الثامنة) من ليلة الأربعاء " .

العلامة السيد ناصر السلمان الأحسائي (قدس سره)

القصيدة الرابعة

هذه القصيدة في تحيّة العلامة الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي :

أرى النور من تلقاء (كاظمة) يسري ... فيا حبذا مسرىً فأشرق من (هجر)
وأصبح ثغر الدين بالبشر باسماً ... بها حيث البرق بالكوكب الدرّي
يشرّفها أكرم به من مشرّف ... فلم تر إلا كل مبتسم الثغر
وكل تراه للمسرّة مظهراً ... ينادي أتى بحر العلوم أما تدري ؟
فلما بدت أنوار طلعته التي ... تجلُّ عن التمثيل في باطن الأمر
تظاهرت الأفراح في كل وجهة ... ونادى المنادي هذه ليلة القدر
فأهلاً وسهلاً ثم أهلاً ومرحباً ... بطلعتك الغرّاء ياواحد العصر
ويامفرداً في العلم والحلم والتقى ... تفرّدت في العلياء يا مخجل البدر
ويا ملبساً للشمس ثوباً من الحيا ... فمنك ضياها دائماً أبداً يسري
أعيذك باسم الله ياخير قادم ... وجللك الرحمن بالعز والنصر
فحق لنا يا أهل (هجر) جميعنا ... نفوق على أهل البسيطة بالفخر
فكيف وقد فزنا بأكرم ماجد ... أعد نظراً ياصاح إن كنت لا تدري
هو الواحد الفرد الذي بعلومه ... يحل جميع المشكلات بلا ستر
تقي نقي زاهد بيد أنه ... حوى علم آل المصطفى الأنجم الزهر
كأن لسان القدس فوق لسانه ... يحدّث عن صدر تلاطم كالبحر
سمي أمير النّحل نفس محمد ... عليٌ فهذا النور من ذلك البدر
(علي) ابن من حق الحقائق[1] واحتوى ... لعلم إبن زين الدين أحمد[2] في الأثر
سمي كليم الله موسى فيا لها ... أصول نشت منها الفروع كما الدرّ
فطوبى لـ(هجر) ثم طوبى لأهلها ... لقد كسبت فخراً إلى ساعة الحشر
فضجّوا جميعاً بالوسيلة والدعا ... يمد لهم رب الخلائق في العمر

---

١ - المقصود به هو والده العلامة الميرزا موسى بن محمد باقر الحائري ، ولد سنة ١٢٧٩هـ ، تتلمذ على يد والده وغيره من كبار علماء عصره ، وحصل منهم على إجازات في الرواية والإجتهاد ، رجع إليه في التقليد بعد وفاة والده سنة ١٣٠١هـ ، له الكثير من المؤلفات منها : (لطائف الدرر) وهو رسالته العملية و (إحقاق الحق) و (درر الأحكام في بيان الحلال والحرام) و غيرها ، وبعض مؤلفاته مطبوعة باللغتين العربية والفارسية ، توفي يوم الخامس من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٤هـ .

٢ - هو العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، ولد بقرية (المطيرفي) بـ(الأحساء) سنة ١١٦٦هـ تتلمذ بـ(الأحساء) على يد بعض علمائها ، ثم هاجر إلى (العراق) ودرس بها هناك على يد كبار علمائها حتى نال رتبة الإجتهاد وأصبح من كبار العلماء ، ويعد الشيخ أحمد من مشاهير الفلاسفة والعلماء الإسلاميين ، له مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه ، وتتلمذ على يديه الكثير من العلماء ، حتى قيل أن تلامذته المجتهدين فقط أكثر من مائة عالم ، توفي بقرب (المدينة المنورة) في طريقه لأداء فريضة الحج سنة ١٢٤١هـ .

ليحيى بهم دين الإله لأنهم ... مظاهر ما في اللوح في عالم الذرّ
فيا أيها المولى أقم متكرّماً ... علينا لكي تجلى القلوب من القهر
فها أنا ذاك (الأصبعي) عبيدكم ... أريد نوالي في القيامة والحشر
بمقدمك السامي نطقت مؤرخاً ... (فأنت رئيس الناس يا أحد العصر)
١٣٥٩هـ

سلامي عليكم يا سلالة باقر[1] ... مدى الدهر والأيام يا سادة العصر
وصلى إلهي كل يومٍ وليلة ... على المصطفى والآل ما غرّد القمري

---

١ - هو المرجع الديني العلامة الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الحائري الأسكوئي ، ولد سنة ١٢٣٠هـ في إحدى نواحي (أسكو) من توابع مدينة (تبريز) ، تتلمذ على يد كبار العلماء كوالده وغيره من علماء (تبريز) في عصره وفي سنة ١٢٦١هـ إنتقل بصحبة والده إلى مدينة (النجف الأشرف) ، وتتلمذ بها على يد العلامة الشيخ مرتضى الأنصاري وغيره من كبار العلماء ، رجع إليه في التقليد ، له مؤلفات كثيرة منها (الرسالة التطهيرية) و (حق اليقين) و (كشف المراد) وغيرها ، توفي بـ(كربلاء المقدسة) في صبيحة يوم العاشر من شهر صفر سنة ١٣٠١هـ .

٢ - كتب الشيخ عبدالله قبل كتابة هذه القصيدة ديباجة طويلة قال فيها :
" الحمد لله الخالق العليم ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، محمد وآله الصراط المستقيم ، وبعد .
فإنه لمّا ورد علينا عمدة الإسلام والمؤمنين ، ومرجع العلماء والمجتهدين ، ورأس الفقهاء المحدثين ، ورئيس الحكماء الإلهيين ، جناب حضرة مولانا وعمادنا ، الحاج الشيخ ميرزا علي ، نجل المؤيد من رب الأنام ، حجة الإسلام مولانا وعمادنا ومقتدانا ، جناب الحاج الشيخ ميرزا موسى الحائري ، أيدهم الله تعالى آمين ، حالاً داخلني السرور ، بعد أن غشيني إشراق ذلك النور ، فتحركت مني شجرة الوداد ، ومال بها نسيم اليقين والإعتقاد ، فأبرز لساني بعض مافي جناني ، على أني لو ذهبت لأظهر جميع مافي الجنان ، لكل اللسان ، وعلى المحال وإستقال المقال ، وما عسى أن أظهر من أوصاف من تعجز النفس أن تبلغ عشر عشير معشار مافيه ، أو أن تبلغ نقطة من بحر معانيه ، فأنشأت أبياتاً قليلة الأعداد ، حاكياً فيها بعض ما ظهر لنا منه في عالم الأشهاد ، ومؤرخاً وروده علينا في البلاد ، راجياً من إليه مرجع العباد ، أن يجعلها لي ذخيرة في يوم المعاد ، وأنا الجاني الحقير ، الحاج عبدالله نجل المرحوم الحاج عبدالوهاب نجل المرحوم الشيخ عبدالله نجل المرحوم الشيخ علي نجل المرحوم الشيخ محمد الوصيبعي ، فأقول وبالله التوفيق / ٢٠ جمادى الأول ١٣٥٩هـ " .

القصيدة الخامسة

هذه القصيدة في تهنئة الميرزا علي بن موسى الحائري بعيد الأضحى المبارك لعام ١٣٥٩هـ ، جاء في طرتها قوله :

" الحمد لله الذي فضّل العالمين على الجاهلين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين محمد وآله الطاهرين ، وبعد .

فهذه أبيات وجيزة مهنئاً فيها مولى الموالي سيدي الآغا ميرزا علي بهذا العيد السعيد أعاد الله الجميع على أمثاله آمين ، وأنا الحقير الفقير المذنب الجاني عبدالله بن الحاج عبدالوهاب الوصيبعي ، ١٠ حج ١٣٥٩هـ " .

هنيئاً لـ(هجر) بهذا الفخار ... وهذا العلو وهذا الوقار
وحق لها طرباً أن تجرّ ... ذيولاً على كل تلك الديّار
فكيف وقد أصبحت مظهراً ... لدين الإله بدون إستتار
فطوبى لها بلغت رفعة ... وفاقت على الفلك المستدار
فما زحل مشترى مثلها ... لا ولا مريخها في الشعار
فهب أن للشمس ضوءاً بدا ... أفيها العلوم بدت كالبحار
وهل زهرة بان فيها لنا ... كذاك العطارد علم يثار
وإن يك بدر السّما نيّر ... أفيه الحقائق مثل الدرار
وما ذاك منها ولكنه ... تجلى بها من به يستثار
سمي إبن موسى علي الرضا ... محق الحقائق تاج الفخار
(علي بن موسى) أبوجعفر ... مزيل الشكوك ومردي البوار
فجلت به مذ تجلى بها ... فأجلى القلوب عن الإنكدار
أبان لنا علم ذاك الوحيد ... فكنا نراه عياناً جهار
فيا أيها الكنز للمصطفين ... رفعت عن الحق ذاك الخمار
ويا حجة الله في خلقه ... ونائب أهل العبا والدثار
ويا أيها الطور بل أنت نور ... تراءى لموسى مثالاً بنار
لوت في معانيك كل العقول ... رقاب النفوس فقرّ القرار
أهنيّك بالعيد يا سيدي ... فها أنت للعيد قدس يزار
لنور محيّاك أبدا الندى ... لأمثاله البدار البدار
فأسأل باري البرايا يديم ... لك السعد والعز والإنتصار
فيا أهل (هجر) هلمّوا بنا ... نمد الأيادي وندعوا جهار
يمد له مع أبيه البقا ... كذاك أخيه ضياء النهار
كذاك منير الهدى جعفر ... فأكرم به مصلح للديّار
فهم أرشدونا لنهج الهدى ... ولذنا بهم إذ بهم يستجار

فنرجـوا الـسرور بهـم دائمـاً ونرجـوا الـدوام بهـذا الفخـار
فـأرجوا القبـول لهـا سـيدي فقلبـــيَ قـــد آل للإنفطـــار
أرى كـل مارمـت وصـفي لكـم تـدكك فكـري وزدت إنبهـار
وصـلى إلهـي علـى مـن هـم مبـادي الوجـود وكـاف المـدار

القصيدة السادسة

هذه القصيدة في مدح الميرزا علي بن موسى الحائري :

لقد حارت عقول الناس طراً ... فما وصفوا ولا معشار باب
تقيّاً فاضلاً قد نال علماً ... سخيّاً زكيٌّ عالي الجناب
لقد حاز العلوم بكل باب ... وقد نال المكارم والثواب
سمي للإمام علي بن موسى ... حليماً صادقاً طلق الجواب
نشأ في بقعة فيها حسيناً ... أبي الظيم مسلوب الثياب
فأبعث بالسّلام لساكنيها ... هنيئاً من رأى تلك القباب
فمذ جئت البلاد بك إفتخرنا ... وقد نلنا السرور بكل باب
أتيت بلاد (هجر) وإستارت ... وبان الماء من ذاك السّراب
لقد نالت بلاد (الأحسا) خيراً ... بحيث العلم فيها مستطاب
فقدنا العلم فيها حيث موسى ... أبي خمسين[1] ووري في التراب
وفارقنا المقدس إبن هاشم[2] ... سليل الطاهرين ذوي الصواب
وقد جئت لنا فخراً وعزاً ... تريد من الإله حسن الثواب
أبا جعفر عليك الله أرخا ... عن الحسّاد والأعدا حجاب
فويل لحاسديك بيوم حشرٍ ... وما يلقون من طول العذاب
هنيئاً من قلدك أمور دينه ... له في الجنان حسن المآب
فكم من حاسد لم يرض فضلك ... ليوم الحشر لم يلق ثواب
وأوضحت المشاكل والرسائل ... وقد بينت آيات الكتاب
وفسّرت الرسالة والمناسك ... بأحسن لفظ مع حسن الجواب
برقيك الأعواد أحيت قلوباً ... تلفت هديتها لهدى الصواب
بحسن دعائك نلنا السرور ... وبحسن صلاتك نلنا الثواب
لقد أوضحت ما أخفى علينا ... فشمسك لا تغطى بالضباب
فما أحد يقوم بالعلم مثلك ... من العلّام طرّاً والطلاب
أبا جعفر إليك الله عوناً ... عليك النصر رفرف والحجاب
لقد أظهرت فضل آل محمد ... جزيت من الإله حسن الثواب
فا سألوا الله أن يعمّره سنيناً ... كثيراً ليس تحصى بالحساب
فمن بركتة عمّرت المساجد ... وبلقاءه أستسهلت الصعاب

١ - كانت وفاة العلامة الشيخ موسى أبوخمسين سنة ١٣٥٣هـ ، كما تقدم ذكر ذلك .

٢ - المقصود به العلامة السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان المتوفى سنة ١٣٥٨هـ .

فمـــا عينـــي رأت لـــه مـــن نظيـــر إذا الأعـــسار تـــسهل والطـــلاب
أبـــا جعفـــر أعـــذرني فـــشعري ضـــعيف لـــيس كالـــشعراء الأداب
وصـــلى الإلـــه علـــى محمـــد وآلـــه شـــفعا يـــوم الحـــساب

القصيدة السابعة

هذه القصيدة أيضاً في مدح الميرزا علي بن موسى الحائري :

أسفر الدين صبحه فتلالا ... وبدا نوره فزاد جمالا
وعلت راية الهداية حتى ... شأنها في الوجود عزّ منالا
وبحور العلوم فاضت إلى أن ... غطت الجهل كله والضلالا
وغدا الحق في الوجود ينادي ... ببني باقر علوت مقالا
فبكم أظهر الإله علينا ... حكم خلتها جبالاً ثقالا
جسّم العلم نفسه بمثال ... كنتم روحه بذاك المثالا
أنتم حجّة الإله وأنتم ... ثم أنتم وأنتم إجمالا
كلما شئت ياخليلي فاصبر ... وارجع الطرف يمنةً وشمالا
فبكم يعبد الإله وأنتم ... للمنادين مظهرين جلالا
قد حويتم علم الفريد إبن زيـ ... ـن الدين حذو النعال النعالا
فسما دين أحمد بعلي ... مثلما كان مبدأ فمثالا
يا ابن من جل قدره ومداه ... وعلاه وشأنه أن ينالا
أنت بحر العلوم بل أنت شمس ... لحياة الوجود نلت كمالا
يا (علي) وأنت أي علي ... فبجدّ قد نلت أقصى منالا
أنت فرد منزّه عن مثيل ... هكذا هكذا وإلا فلا لا
أوحدي عقل وجسم وذات ... باقري في حلك الإشكالا
برزت منك في الوجود صفات ... شامخات ولم تزل تتوالا
أنت فرع من باقر فيك ما فيه ... عياناً وليس فيه إحتمالا
أنت برهان ذا الحقائق موسى ... وعصاه وكفّه يتلالا
قد وصلتم مولاي شأو أبيكم ... لعلاه فليعلون من تعالا
ولكم سيدي بقلبي معان ... غير أني طويتها إجمالا
عبدك (الأصبعيُ) يرجوك عفواً ... عن قصور قد جاء في ذا المقالا

القصيدة الثامنة

هذه القصيدة أيضاً في مدح الميرزا علي بن موسى الحائري ، وقد نظمها طالباً منه الموافقة على البقاء في الأحساء لأجل تعليم طلبة العلم بها ، حيث جاء في الديباجة قوله :
" وقلت أيضاً ملتمساً من حضرة جنابه الأنور أن يمنحنا بتدريسه الأزهر ، ويمتع أسماعنا بذلك الجوهر ..... " .

يا عماد الدين والحبل المتين ... يا رئيس العلماء الراسخين
أنت ذاك الكاشف الستر فلا ... غرو أبوك التبر والدر الثمين
أنت ذو الناسوت واللاهوت يا ... جوهري الذات ذو العقل المتين
يا أبا جعفر جئنا نستقي ... فاسقنا من فيضك الماء المعين
يا بن موسى صاحب الإحقاق لا ... تخترم من علمك القول المبين
يا سمي الحجة الكبرى الذي ... فيه تاهوا فغدوا مستعديين
قد سقاك العلم من مرشفه ... فلهمت العلم في بضع سنين
تاه فيك الفكر يا صاحبه ... في معانيك بقينا حائرين
كيف لا نحتار في كنهك يا ... واحد العصر ومولى المؤمنين
مثل العلم لنا جوهره ... جسمك المرئي لكل الناظرين
ظهرت فيك صفات عجزت ... عن تلاقيها قلوب القاصرين
أقم التدريس في (هجر) ودع ... عنك يا مولاي كيد الحاسدين
فلقد صحّ مثال الأدبا ... ذو العلى يحسد عند الأسفلين
قد سرى في لبك العلم الذي ... لإبن زين الدين مولى العالمين
بثه فينا ودعنا نجتني ... من ثمار لم تطف بالأولين
ماترى فينا سوى من قلبه ... يتلقى ذلك العلم الرزين
أحيي هذا الدين يابن النجبا ... لا تغطيه عقول الجاهلين
أين جالينوس وافلاطون مع ... أرسطا طاليس أولاك الأقدمين
أين بقراط ومن يدعونه ... بابن سينا ريّس المفتخرين
ليروا منك علوم عجزت ... عن تعاطيها عقول الآخرين
بالإشارات هلمّوا والشفا ... بعد عين إتركوا المستأثرين
لو فرضناهم حضور معنا ... ورأوا قالوا أتينا طائعين
أنكروا مذ جهلوا إذ قصروا ... هكذا شأن جميع الجاهلين
أنا ذاك (الأصبعي) عبدكم ... قلت في التاريخ (هبّا صاغرين)
١٣٥٩هـ

إلتماساً سيدي تمنحنا ... بدروس تشتفي القلب الحزين
وصلاة الله تغشاكم مدى ... ماهما الوابل في كل السنين

صـــلي يـــارب علـــى طـــه ومـــن بهـــمُ ترجـــا نجـــاة المـــذنبين

* جاء في آخر القصيدة قوله : " تمت بقلم ناظمها عبدالله بن الحاج عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين الوصيبعي الأحساني " .

وقد ذكرت هذه القصيدة في كتاب (مطلع البدرين) ج ٤ ص ١٩٣

القصيدة التاسعة

هذه القصيدة في مدح الميرزا جعفر بن الميرزا علي بن موسى الحائري[1] :

أسفر الشعيب فيا طوبى له ... حاز فضلاً وعلاءً وشعار
فارجع الطرف ترى فيه بدا ... دين آل المصطفى مثل النهار
وغدا الحق به منبعثاً ... رافعاً أعلامه بعد إندثار
فترى الكل به مستبشراً ... قائلاً فليهننا هذا الفخار
أقبل الإيمان والسعد لنا ... مذ تشرفنا بمن أحيا الديار
هو ذاك المصلح الدين الذي ... ملأ الكون بوعظ لا بوار
(جعفر) أكرم به من مصلح ... حكمي ما ترى فيه إنكدار
قد نمى من باقر عنصره ... فجدير أن يحوز الإفتخار
جده الميرزا موسى الذي ... أحرق العجل وقد أبدى الخوار
وعصى موسى أبوه من محا ... كلمات الحقد واستولى البوار
كيف لا يسمو وهذا أصله ... جلّ من ألبسه هذا الوقار
ميرزا (جعفر) مصباح الدجا ... من كسى الشمس سناء الإحمرار
أخجل البدر ضياه فغدا ... يرشح الطل حياءً وصغار
لو رأته الحور في جناتها ... لأرادوا أن يرومون الفرار
وكذا الولدان لو حفوا به ... لهووا سجّد بادين النفار
هو ند بيد موسى جده ... خلف الأوحد سرّاً وجهار
وأبوه من حوى ماقد حوى ... لإبن زين الدين يمناً ويسار
فهنيئاً لك ياشعب بما ... خصّك الرحمن فضلاً وشعار
فهلمّوا يابني شعبي لكي ... تكسبوا من فيه أحكاماً غزار
خلف الأوحد هذا وكذا ... خلف الرشتي[2] حدّث لا ضرار

---

١ - هو المرحوم الميرزا جعفر بن علي بن موسى بن محمد باقر الحائري ، عاش في (الأحساء) فترة من الزمن ثم إنتقل إلى (ايران) وتقلد عدة مناصب سياسية ، وكان يكتب في الصحف ومنها صحيفة " الشرق الأوسط " ، حيث كان يكتب بها بإسم مستعار وهو " جعفر رائد " .
وقد أفادنا بهذه المعلومات عن الميرزا جعفر ، الأديب الباحث جواد الرمضان (أبو حسن) .

٢ - هو السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي ، ولد بمدينة (رشت) في (ايران) سنة ١٢١٢هـ ، وهو أشهر تلامذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، له من المؤلفات : (شرح كبير لآية الكرسي) ، و(شرح الخطبة الطنجية) لأمير المؤمنين (ع) ، و(رسالة في أصول العقائد) ، و(مجموعة الرسائل) ، توفى مسموماً بيد نجيب باشا والي (بغداد) سنة ١٢٥٩هـ بعد أن وضع له السم في القهوة ، ودفن بـ(كربلاء المقدسة) .

حكمة الكوهر[1] قد فاز بها ... كأبيه القطب من أحيى الديّار
قد أتت من شيخينا البشرا به ... من أبي خمسين[2] قد قال البوار
مسجدي هذا سيأتي خلفي ... يعد القبلة منه والجدار
إرفعوا الأصوات شعبي بالدّعا ... واسألوا الله لهم بالإنتصار
ها أنا ذا (الأصبعي) خادمكم ... راجياً منكم دعاءً بالقرار
وصلاة الله تغشى أحمداً ... وبنيه فهم أصل الفخار

١ - هو الميرزا حسن بن علي الشهير بكوهر المتوفى سنة ١٢٦٦هـ ، أحد أشهر تلامذة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

٢- لعل المقصود به هو المرجع الديني العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين ، المولود سنة ١٢١٠هـ ، أخذ مبادئ تعليمه بـ(الأحساء) على يد والده وغيره من العلماء ، هاجر إلى (العراق) وأكمل دراسته بها حتى نال رتبة الإجتهاد وبعد عودته لـ(الأحساء) رجع إليه في التقليد الكثير من أهل (الأحساء) وسكان (بلدان الخليج) توفي بـ(الأحساء) سنة ١٣١٦هـ .

القصيدة العاشرة

وهي قصيدة في الغزل يقول فيها :

يـــاحبيبي جفـــاكم قـــد بلانـــي ... وعمـــى مقلتـــي بـــدمع بلاهـــا
قـــد تملكـــت مهجتـــي وفـــؤادي ... ولـــويزيج هـــواكم أبلاهـــا
هكـــذا العهـــد بيننـــا يـــاحبيبي ... لا ونفـــسٌ إلههـــا ســـوّاها
أنـــا ذاك المحـــب مـــن بجفـــاكم ... قـــد وهـــت روحـــه هـــواكم وهاهـــا
فـاتركوا ذا الجفى وجودوا بوصل ... قبـــل أن تتـــرك النفـــوس قواهـــا
ولقـــد كنـــت لـــي بوقـــت تقـــضّى ... مثل روحـي بل كنت فـي أعلاها
فمـــشى بيننـــا الحـــسود وغنّـــى ... ليـت عـين الحـسود ربّـي عماها
إن يكـــن ذلـــك الحـــسّود تـــصدّى ... قطعنـــا فـــالوداد مـــا يتواهـــا
ولـئن غـاب شخـصكم عـن عيـوني ... فمحيّـــاكم بقلبـــي تباهـــا
ولقـــد قيـــل فـــي المحبـــة شـــرطٌ ... مثـــل ماكنـــت فلـــتكن أنحاهـــا

القصيدة الحادية عشر

هذه القصيدة في مدح الملك عبدالعزيز [1] بن عبدالرحمن آل سعود وإبنه الملك فيصل[2] :

يا ناقتي حثي مسيرك واسرعي ... وبطن مكة فاخلعي الأرسانا
وتهيئي وتعبئي لوصالها ... فبها الذي رب العباد دعانا
نحن جميع المسلمين وزادنا ... شرفاً وفخراً عالياً وأمانا
قد شرّفت بالبيت ثم بزمزم ... والحِجر والحجر السعيد وقانا
ومقام ابراهيم ثم حطيمها ... فهم الذي لهم الإله هدانا
فالحمد لله الذي لم يولها ... لا الذي بيمينه أحمانا
وحمى جميع المسلمين بسيفه ... ومن الولاة المشركين وقانا
أعني المهذب والمعظم والذي ... خضعت لهم كل الملوك عيانا
هو خيرة الله العظيم إمامنا ... (عبدالعزيز) أمدّه الرحمانا
من عظم تقواه أبا أن يؤتمن ... بيت الحرام لكل من قد كانا
إلا الذي جمع المكارم والندى ... والجود والإيمان والبرهانا
واللم ولحلم العظيم وكونه ... من أهل بيت سادة الأزمانا
هو نجله أعني المكرّم (فيصل) ... من فضله سارت به الأزمانا
وتحيّرت أهل العقول جميعهم ... في وصفه أكرم به إنسانا
بطل شجاع ضيغم وسميدع ... برّ رؤوف راحم حنّانا
ذو حكمة مقرونة بسياسة ... والعدل مقرون بهم إقرانا
خضعت له كل الملوك تذللاً ... ومهابةً من سيفه إذ بانا
ياسيّداً مامثله من سيّد ... وابن الذين توارثوا الإيمانا
أنت الغياث وأنت ملجأ من أتى ... بجوار بيت الله أنّا كانا
وعلى جنابك قد أنخت مطيّتي ... كي أحتظي عطفاً مع الإحسانا
أنتم سلاطين البلاد ومنكم ... الوزراء والأمراء والأعيانا
وولاية الحرمين خصّت فيكم ... جيلاً فجيلاً بل بكل زمانا
فارحم عبيدك (لاصبعي) فقد أتى ... يرجو نوالك نازح الأوطانا

---

١ - الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود ، ولد سنة ١٢٩٦هـ ، قاد جيشاً لفتح (الرياض) سنة ١٣١٩هـ ، وبعد إنتصاره تمكن من السيطرة على أغلب أجزاء (الجزيرة العربية) ، وبعد ذلك أصبح ملكاً على البلاد منذ إعلان تأسيسها سنة ١٣٥١هـ بإسم (المملكة العربية السعودية) ، توفي بـ(الطائف) سنة ١٣٧٣هـ .

٢ - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، ولد سنة ١٣٢٤هـ ، وتولى حكم البلاد سنة ١٣٨٤هـ خلفاً لأخيه الملك سعود ، حتى وفاته في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٥هـ .

ترجمة الشاعر محمد علي الوصيبعي

نسبه :

هو الأديب الحاج محمد علي بن عبدالوهاب بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الوصيبعي (الأصبعي) البحراني الأحسائي .

مولده ونشأته :

ولد بمدينة (الهفوف) بـ(الأحساء) سنة ١٣٢٥هـ ، ونشأ بها تحت رعاية والده الوجيه الحاج عبدالوهاب الوصيبعي الذي كان من التجار المعروفين بمدينة (الهفوف) في زمنه وكان كذلك عمدة لحي (الكوت) كما ذكرنا في ترجمة الشيخ عبدالله أخ الشاعر محمد علي الوصيبعي - المترجم - .

وكان الشاعر محمد علي الوصيبعي كفيف البصر ، ورغم فقدانه لنعمة البصر إلا أن ذلك لم يمنعه من ممارسة مهنة التجارة مع والده وأخيه الشيخ عبدالله ، وقد سافر إلى (الهند) لغرض التجارة ، كما سافر إلى (الكويت) وإستق بها عاماً كاملاً ، وسافر كذلك إلى (العراق) و(ايران) لزيارة المراقد المقدسة .

وقد تزوج من أسرة (الطه) وهي إحدى الأسر الكريمة بمدينة (الهفوف) ، وله إبن واحد إسمه عبدالله .

وفاته :

توفي (رحمه الله) بمدينة (الهفوف) بـ(الأحساء) في شهر صفر من عام ١٣٩٩هـ وله من العمر (٧٤) سنة .

شعره :

له شعر كثير ، وكان يشارك في المناسبات المختلفة ، وكان ينظم الشعر باللهجتين الفصحى والعاميّة ، ولكن للأسف فقد ضاع أغلب شعره ، كما ضاع الكثير من شعر غيره من شعراء (الأحساء) ، ولم يعتنى بحفظه ، كما توجد الكثير من القصائد من نظمه لدى إبنه وأحفاده .

وقد وصف شعره الأستاذ الأديب حسن بن محمد الشيخ في مقال له بقوله :

" يعتبر من الشعراء المكثرين ، وله العديد من القصائد الطويلة ، والمقطوعات الشعرية (البوذيات) ، وتناول الشاعر في شعره مختلف المواضيع والأغراض الشعرية فهناك الوصف والرثاء والمديح والهجاء .

الشاعر محمد علي بن عبدالوهاب الوصيبعي

وعرف الشاعر عند أهل (الأحساء) بمقطوعاته الشعرية القصيرة في الهجاء تحديداً في بداية السبعينات الهجرية من القرن المنصرم تزامناً مع الأحداث الإجتماعية التي مرّت على منطقة (الأحساء) في تلك الفترة من الزمن ، والتي مازال البعض من كبار السن حتى الآن يرددها عند الإشارة إلى تلك الأحداث الإجتماعية في تلك الأيام .

وشعره جميعه من الشعر العمودي يكتبه بلغة تقليدية ، ويمازج أحياناً الفصيح بالكلمات العامية ، لذلك فهو يعتبر من الشعراء المحافظين ، وله قصائد طويلة أيضاً باللهجة العامية " . إنتهى كلام الأستاذ حسن الشيخ .

وليس بأيدينا من شعره سوى ثلاث قصائد هي كالتالي :

القصيدة الأولى

هذه القصيدة بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحجة (عج) :

بـــدأت باســـم الإلـــه الـــذي ... توحّـــد فـــي عـــزّه واحـــدا
وقـد شـق مـن نـوره أحمـد ... نبـــي إلـــى الله قـــد وحـــدّا
ومن نوره شق نور الوصي ... علـــي الإمـــام وســـر الهـــدى
ونـــور الأئمـــة مـــن نـــورهم ... فهـــمُ أحمـــد أحمـــد أحمـــدا
فيـا أيهـا النـاس حفـوّا بهـم ... وكونـوا لهـم شـيعة لا عـدى
فهـم حجـة الله فـي أرضـه ... وســـر الوجـــود بهـــم شـــيّدا
واحتفلـــوا أي بـــذكراهم ... ولا ســـيّما ليلـــة المولـــدا
فبـــالله أقـــسم مـــن حَـــبّهم ... يكونـوا لـه سـؤدداً سـؤددا
يـزف بركـب وفـي موكـب ... إلـى جنّـة الخلـد مـع أحمـدا
ويـأتي مـن الحـق فيـضاً لـه ... ســلاماً عليــك فكــن خالــدا
ينـادي هنيئـاً لكـم فاشـربوا ... بكـــأس علـــي فـــنعم النـــدا
فهـذا جـزاء لمـن حـبّهم ... على الرغم من أنف كل العِدا
وصـلى الإلـه علـى أحمـد ... وعترتـــه واحـــداً واحـــدا
لقـد قالهـا (الأصـبعي) الـذي ... يريـد بمـا قـال أن يـسعدا
(محمـد علـي) الأبـي الـذي ... لكـل الـشبيبة قـد أيّـدا[1]

١ ـ تم الإنتهاء من هذه القصيدة بتاريخ ١٣٨٩/٨/٣هـ ، وألقيت في ذكرى المولد .

القصيدة الثانية

وهي في مدح العلامة الميرزا علي بن موسى الحائري المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ، وهي بعنوان (مازال شخصك في قلبي وفي بصري) :

ياغائباً عن عيون الناس في (هجر) ... مازال شخصك في قلبي وفي بصري
لقد تجليت يامولاي في البشر ... شخصاً عفيفاً سليماً سالم الخطر
مشقوق إسمك من إسم الإمام علي ... فأنت نورٌ تضي من ذلك القمر
وأنت للدين والتوحيد مصدره ... وموضح لحديث القدس والسوَر
وأنت شمس تعالى الله مشرقها ... على البرية في ذا العصر للبشر
وأنت كالروح في الأجساد والجسد ... طيب من الطيب أو عطر من العطر
علم وحكم وآداب وهيمنة ... وتابع لرسول الله في الأثر
ورع تقي نقي فاضل علمٌ ... فحبه يرضي الرحمن في نضر
مشقوقة من رسول الله طينته ... أكرم بعنصره والأصل والفخر
ينهي ويأمر بالمعروف ديدنه ... وراكع ساجد في الليل والسحَر
لله صبرك لم تركن إلى أحدٍ ... إلا إلى الله منشئ وابل المطر
مقالة بثها قلب المحب لكم ... (الأصبعي) الذي للدين منتصر
هدية لك يامولاي فاقبلها ... أفديك بالمال والأولاد والعمر
يارب صليّ على الهادي وعترته ... بعدّ ماكان في التكوين والخبر [1]

١ - مجلة المرشد العدد (٢) ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م ص ٦٧

القصيدة الثالثة

وهي في رثاء الميرزا علي بن موسى الحائري المتوفى سنة ١٣٨٦هـ :

أيا طائر البان ماذا الحنين ... وماذا البكاء وماذا الأنين
ومن أنت ناعي بهذا الحماء ... وهذي الربوع بصوت مبين
فقال أيا (هجر) قيمي العزاء ... وإبكي ونوحي بقلب حزين
وقال أيا (هجر) قيمي الحداد ... بطول الليالي وطول السنين
فقد مات والله ذاك العماد ... وشيخ الشريعة للمسلمين
نعم مات والله بحر العلوم ... ومنه تغذى من السالفين
نعم مات والله ذاك الفقيه ... نعم حجة الله في العالمين
نعم مات والله شمس الشموس ... وغيّب عن أعين الناظرين
نعم مات ذاك الخضمّ الذي ... أبان الحقائق للمؤمنين
فذاك (علي بن موسى) الذي ... مضى في الجنان مع الخالدين
مضى نحبه ليت روحي فداه ... فأفديه بالأهل بل والبنين
فإن غاب شخصه تحت الثرى ... فنوره كالشمس في السابقين
فشيّع في ألف سيّارة ... وكل الملائكة محدقين
إلى كربلا عند ساداته ... جوار الحسين مع المتقين
وصلي إلهي على المصطفى ... محمد مع آله الطاهرين
لقد قالها (الأصبعي) الذي ... يفوز بما قال في الفائزين

ملحق الوثائق والرسائل الخاصة بالبحث

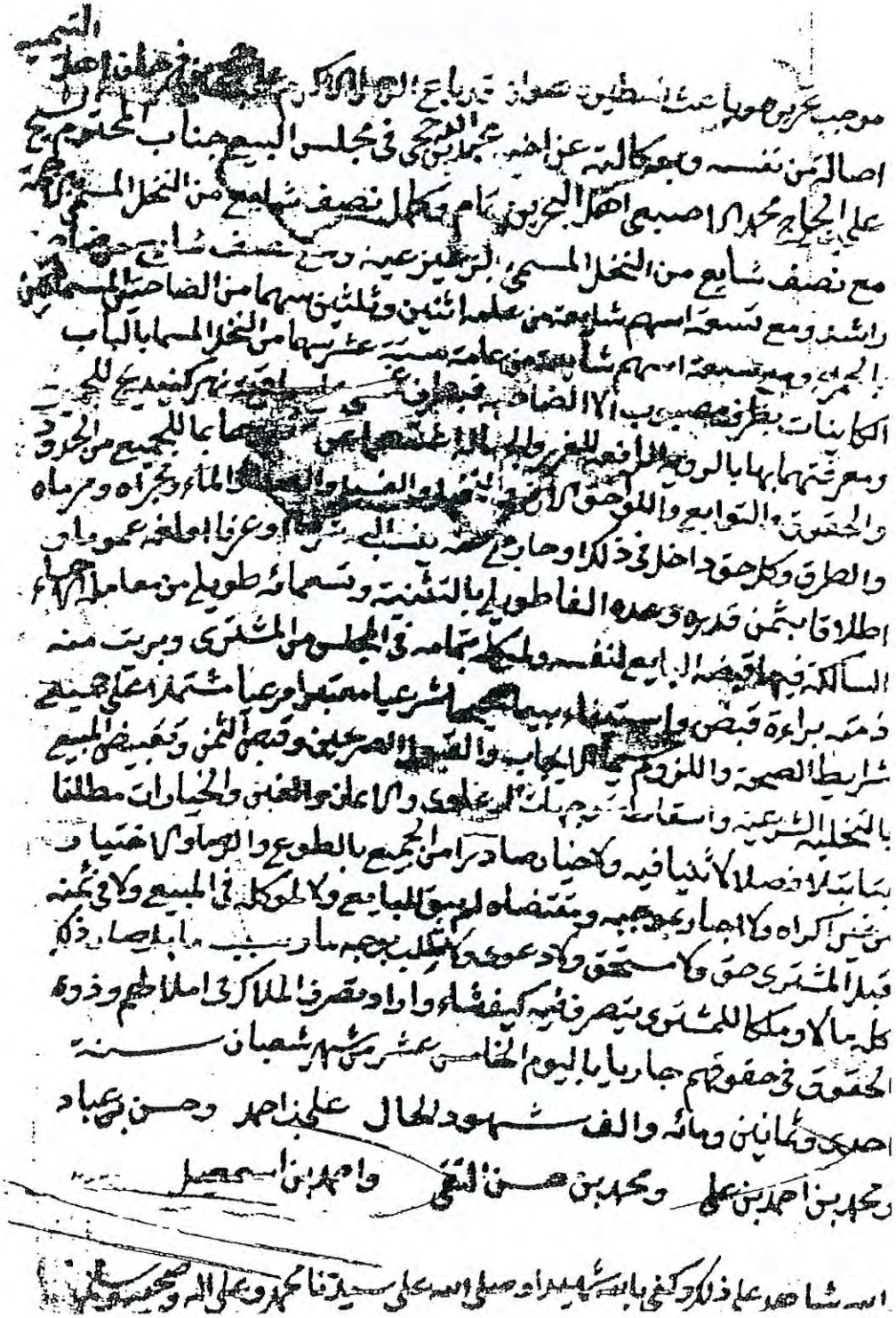

وثيقة رقم (١) بتاريخ ١٥ شعبان ١١٨١هـ

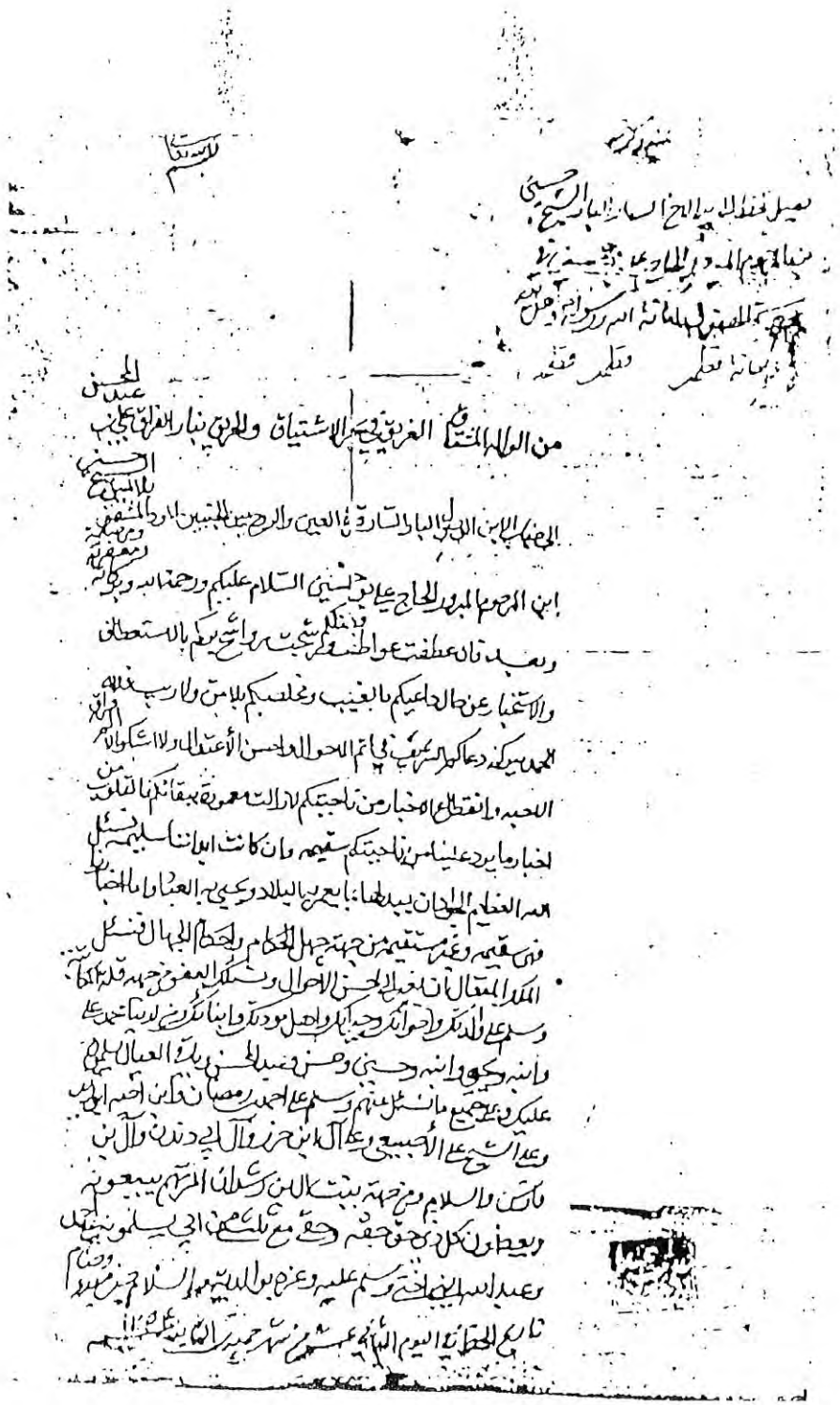

وثيقة رقم (٢) وهي رسالة بتاريخ ١٢ جمادى الثانية ١٢٥٤هـ

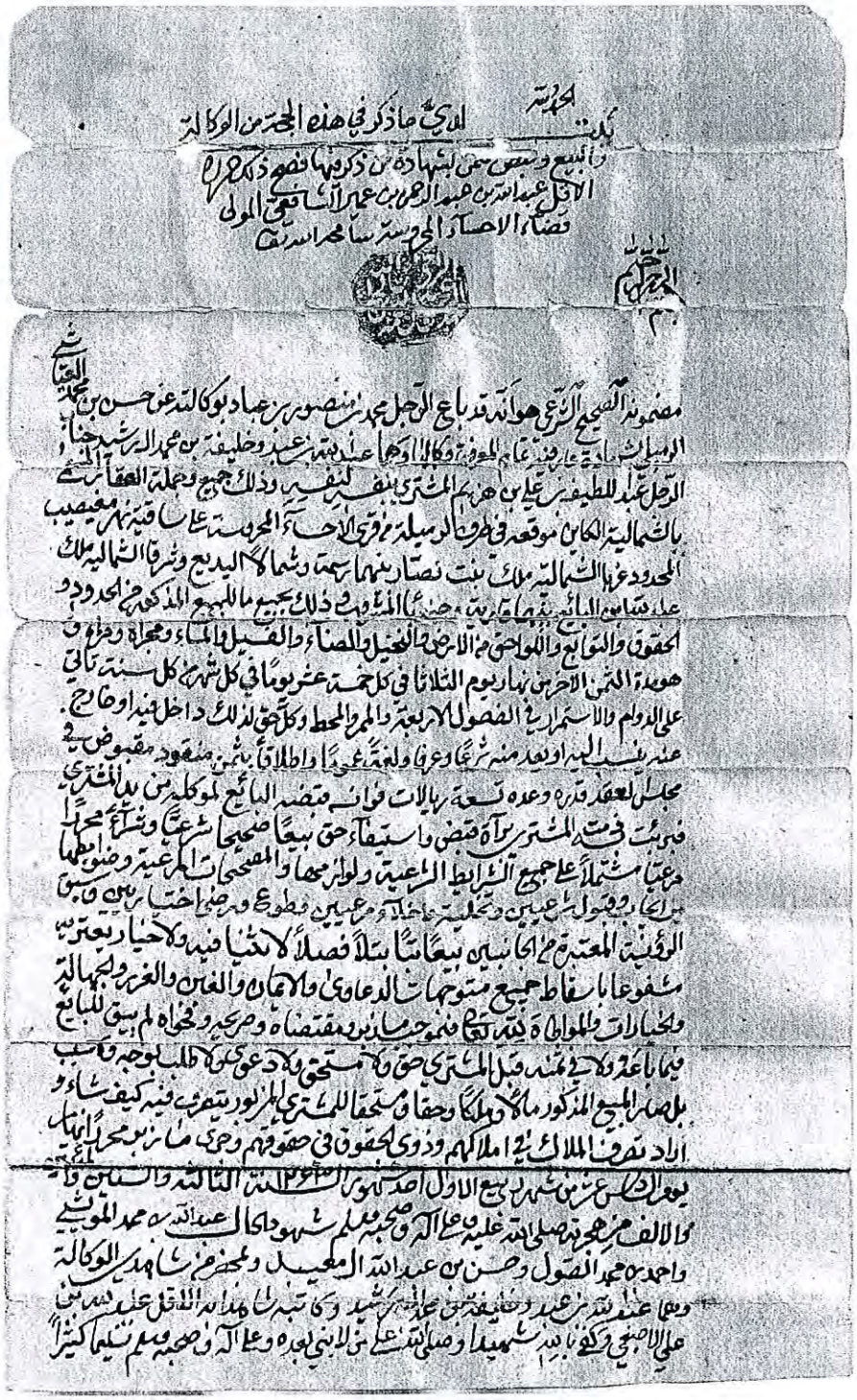

وثيقة رقم (٣) بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٢٦٣هـ

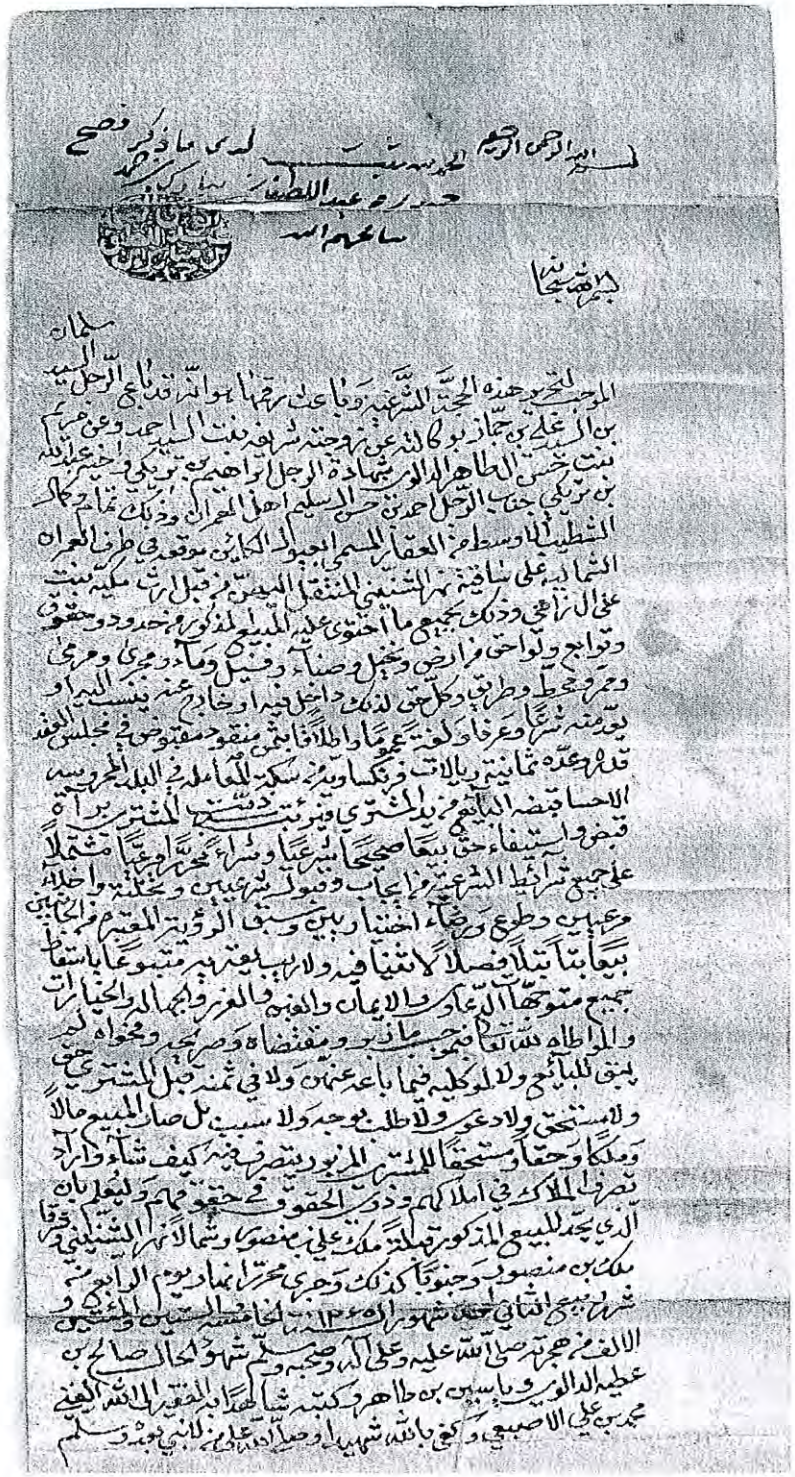

وثيقة رقم (٤) بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٢٦٥هـ

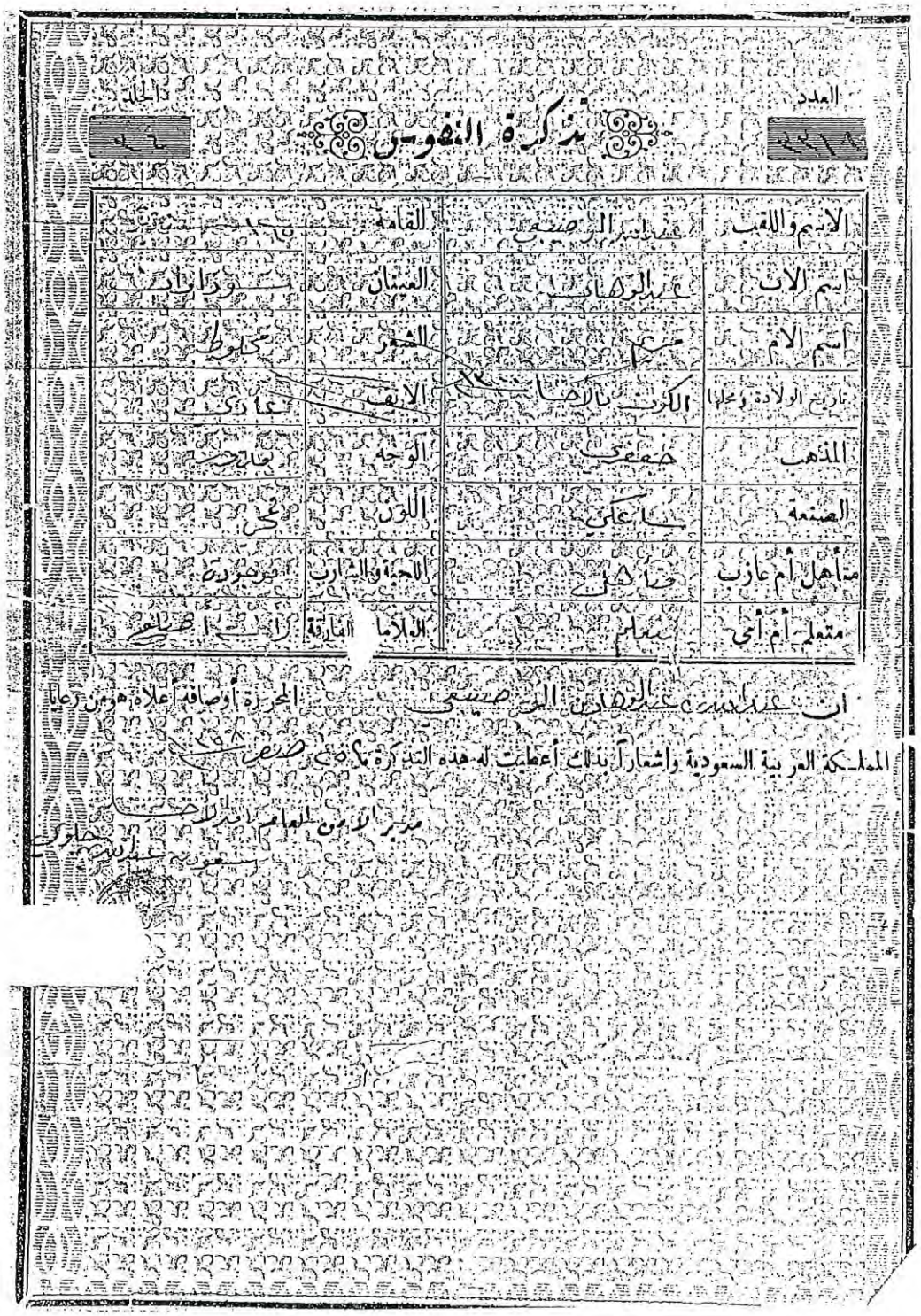
مذكرة النفوس

وثيقة رقم (٥) صورة حفيظة النفوس (التابعية) الخاصة بالشيخ عبدالله الوصيبعي

وثيقة رقم (٦) بتاريخ ١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ

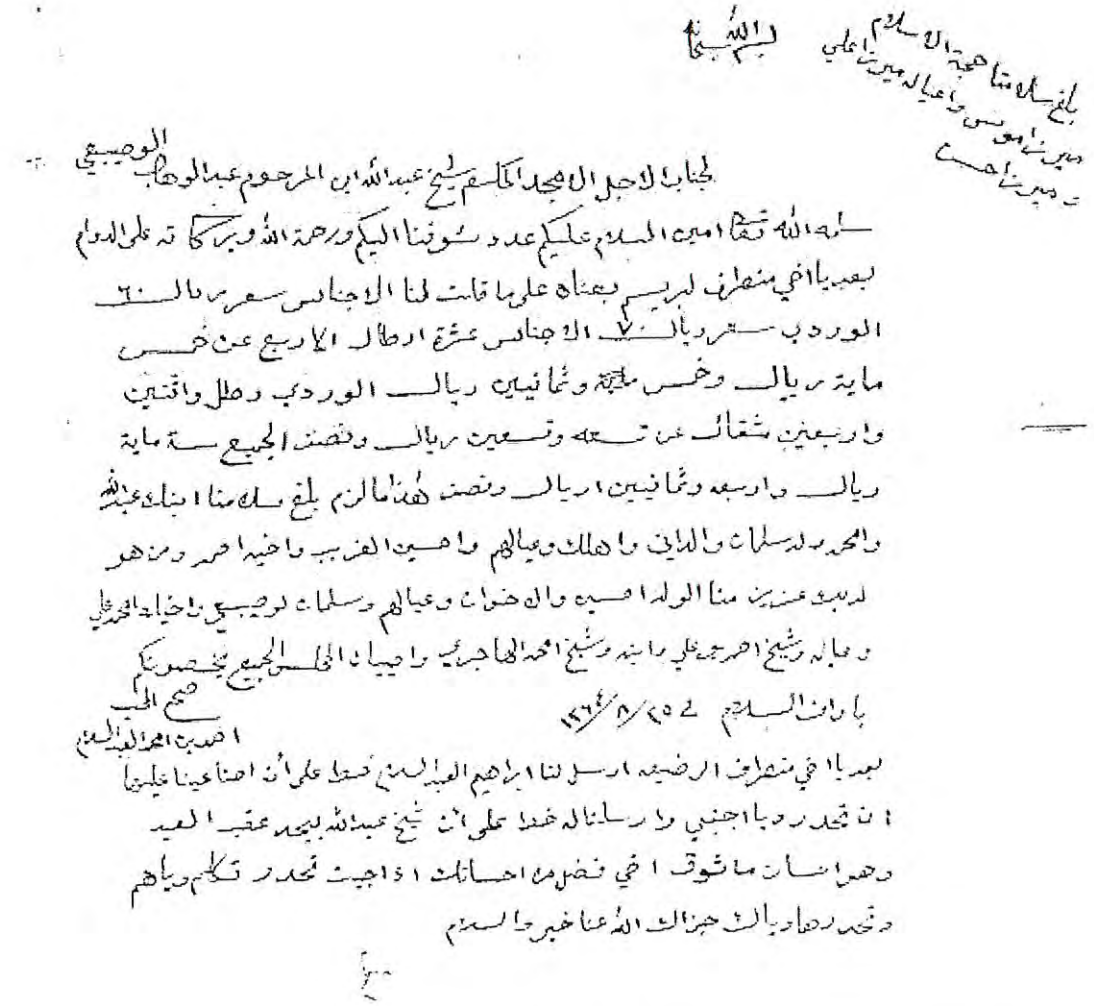

رسالة من أحمد بن محمد العبدالسلام أرسلها إلى الشيخ عبدالله الوصيبعي

كلمة للشيخ عبدالله الوصيبعي بخط يده

الصفحة الثانية من كلمة الشيخ عبدالله الوصيبعي

المصادر

أولاً : المؤلفات :

١ - أبوخمسين ، باقر بن موسى ، علماء هجر وأدباؤها في التاريخ (مخطوط) .

٢ - البدر ، أحمد بن عبدالمحسن ، معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب ، الجزء الثاني ، قيد الإعداد

٣ - الحائري ، علي بن موسى ، الكلمات المحكمات ، ط ٣ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - دار القلم للطباعة والنشر ، ط ٤ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م - مكتبة العذراء - الكويت .

٤ - الحجي ، سلمان بن حسين ، هكذا وجدتهم ، غير مطبوع .

٥ - الرمضان ، جواد بن حسين ، مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين ، الجزء الرابع ، غير مطبوع .

٦ - الرمضان ، جواد بن حسين ، معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين والمعاصرين في سبعة قرون ، إبتداء من عام ٨٠٠هـ ، الجزء الثاني ، غير مطبوع .

٧ - السبيعي ، عبدالله بن ناصر ، الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني .

ثانياً : المجلات والدوريات :

١ - مجلة المرشد ، العدد (٢) ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م .

٢ - مجلة الواحة ، العدد (٣٩) ٢٠٠٥م .

ثالثاً : البحوث والمقالات :

١ - البدر ، أحمد بن عبدالمحسن بن علي ، من سيرة الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الوصيبعي ، مجلة الواحة العدد (٣٩) ص (٢٨- ٣٩) .

٢ - الرمضان ، حسين بن جواد بن حسين ، الشيخ حسن بن أحمد آل رمضان بين العلم والعمل بحث غير منشور .

٣ - الرمضان ، حسين بن جواد بن حسين ، العلامة الشيخ محمد الرمضان قبس من حياته وشعره ، بحث غير منشور .

٤ - الشيخ ، حسن بن محمد ، فاطمة الوصيبعي " شاعرة أهل البيت الأحسائية المنسية " ، مقال غير منشور .

رابعاً : المقابلات والمعلومات الشفهية :

١ - المؤرخ الحاج جواد بن حسين بن محمد الرمضان .

٢ - الأستاذ حسن بن محمد بن عيسى الشيخ .

٣ - الأستاذ عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الشيخ .

٤ - الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد علي الوصيبعي .

٥ - الأستاذ محمد بن أحمد الوصيبعي .

الفهارس

فهرس الأعلام

- أبقراط
- إبن سينا
- أحمد بن ابراهيم البوعلي
- أحمد بن حبيب الدندن
- أحمد بن زين الدين الأحسائي
- أحمد بن علي الرمضان
- أحمد بن علي الوصيبعي
- أحمد بن عيسى الشيخ
- أحمد بن محمد الرمل
- أحمد بن محمد السويج
- أحمد بن محمد الصفار
- ارسطا طاليس
- أفلاطون
- الإمام الحجة (عج)
- جالينوس
- جعفر رائد
- جعفر بن علي الحائري
- جواد بن حسين الرمضان
- حبيب بن أحمد الدندن
- حسن بن جاسم المتمتمي
- حسن الحائري
- حسن بن عبدالله العيثان
- حسن بن عبدالمحسن الجزيري
- حسن بن علي كوهر
- حسن بن محمد الشيخ
- حسين بن ابراهيم الهلالي
- حسين بن جواد الرمضان
- حسين بن حبيب الدندن
- حسين بن عبدالله الشواف
- حسين بن علي الوصيبعي
- حسين بن محمد الدندن

- حسين بن محمد العلي
- حسين الوصيبعي
- داود بن سلمان الكعبي
- سلمان بن عبدالمحسن العلي
- شهاب الدين المرعشي النجفي
- صالح بن حسين الخليفة
- صالح بن محمد السلطان
- طاهر بن عبدالوهاب الوصيبعي
- طاهر بن علي بن حجي الغزال
- عباس الدندن
- عبدالحميد بن محمد أبوخمسين
- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود
- عبدالعزيز بن محمد الشيخ
- عبدالكريم بن حسين الممتن
- عبدالله بن عبدالله الوصيبعي
- عبدالله بن عبدالوهاب الوصيبعي
- عبدالله بن علي الوصيبعي
- عبدالله بن محمد علي الوصيبعي
- عبدالوهاب بن سعود الغريري
- عبدالوهاب بن عبدالله الوصيبعي
- عقيل الشبعان
- علي بن أحمد الشبيث
- علي بن حسن الوصيبعي
- علي بن حسين الشغب
- علي بن محمد الأصبعي
- علي بن محمد بن حسين الوصيبعي
- علي بن محمد الرمضان
- علي بن محمد بن علي الوصيبعي
- علي بن محمد الموسى الرمضان
- علي بن موسى الحائري
- علي النحوي
- عمران بن حسن السليم
- عيسى الحصّار
- فاطمة بنت عبدالوهاب الوصيبعي
- فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

- كاظم بن علي الصحاف
- كاظم بن عمران السليم
- كاظم بن قاسم الرشتي
- كاظم بن محمد صالح المطر
- محسن الحكيم الطباطبائي
- محمد البقشي
- محمد بن حسين أبوخمسين
- محمد بن حسين الوصيبعي
- محمد بن سلمان الهاجري
- محمد الشبعان
- محمد بن عبدالله الرمضان
- محمد بن عبدالله العيثان
- محمد بن علي الأصبعي
- محمد علي بن عبدالوهاب الوصيبعي
- مريم
- موسى بن عبدالله أبوخمسين
- موسى بن محمد باقر الأسكوئي
- ناصر بن محمد النمر
- ناصر بن هاشم السلمان
- نجيب باشا
- هاشم بن أحمد السلمان

فهرس الأماكن والبلدان

- أبو إصبع
- الأحساء
- أسكو
- ايران
- البحرين
- بغداد
- بلدان الخليج
- تبريز
- الجزيرة العربية
- الدمام
- رشت
- الرياض
- الطائف
- العراق
- عمان
- الغري
- قطر
- القطيف
- كاظمة
- كربلاء
- الكوت
- المبرز
- المدينة المنورة
- المطيرفي
- مكة المكرمة
- المملكة العربية السعودية
- النجف الأشرف
- هجر
- الهفوف
- الهند

فهرس المؤلفات والبحوث

- إتجاه الطلاب السعوديين تجاه المجتمع الإمريكي وعلاقة الرجل والمرأة وسلوكياتهم الدينية .
- إحقاق الحق
- إختفاء قدوسة
- آخر الفلاسفة
- الإدارة بين يديك
- التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية
- حافلة الأحساء
- حق اليقين
- الحكم والإدارة في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني
- الحكومة الإلكترونية
- خير الوصية
- درر الأحكام في بيان الحلال والحرام
- دليل رجل الشرطة الميداني
- ديوان الشيخ حبيب الدندن
- ديوان الشيخ صالح السلطان
- رسالة في أصول العقائد
- الرسالة التطهيرية
- السلوك الإداري بين النظرية والتطبيق
- السيدة زينب بطولة ورسالة
- الشرائع
- شرح آية الكرسي
- الشيخ حسن الرمضان
- شرح الخطبة الطنجية
- العلامة الشيخ محمد الرمضان
- علماء هجر وأدباؤها في التاريخ
- غيمة البدري
- الفوارس
- فيلسوفان ثائران
- كشف المراد
- الكلمات المحكمات

- كنز الآخرة
- لطائف الدرر
- مجموعة الرسائل
- مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين
- معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب
- معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون
- معجم مصطلحات الإدارة
- ملامح من الفكر الإداري عند الإمام علي (ع)
- ولادة فارس قبيلة المطارد

فهرس القصائد والأشعار

قفـــر الليـــالي فـــل مـــن ســـرابه	ولـــم يـــر العـــضاة مـــن ســـرابه
لقـــد حـــارت عقـــول النـــاس طـــراً	فمـــا وصـــفوا ولا معـــشار بـــاب
أصـــبح الكـــون لابـــساً للـــسواد	ولـــد الأفـــق داخـــلاً فـــي حـــداد
بـــدأت باســـم الإلـــه الـــذي	توحّـــد فـــي عـــزّه واحـــدا
مـن عبـدالله الأصـبعي إذ كـان فـي قطـ	أرّختـه (كـان مهـدي طيـب بغـرِ)
أرى النـور مـن تلقـاء كاظمـة يـسري	فيـا حبـذا مـسرىً فأشـرق مـن هجـر
هنيئـــاً لهجـــر بهـــذا الفخـــار	وهـــذا العلـــو وهـــذا الوقـــار
أســـفر الـــشعيب فيـــا طـــوبى لـــه	حـــاز فـــضلاً وعـــلاءً وشـــعار
ياغائبـاً عـن عيـون النـاس فـي هجـر	مازال شخصك في قلبي وفي بصري
مـات موسـى والـشرع أضـحى عليـل	ألـف وسـفة عليـك ياحـامي الـدخيل

أســـقر الـــدين صـــبحه فـــتلالأ وبـــدا نـــوره فـــزاد جمـــالا

وللوجـــوه علامـــات معلمـــة عـن القلـوب وإن لـم تنطـق اللـسن

اليـوم أصـبح وجـه الـدين فـي حـزن وأدرج العلـم والمعـروف فـي الكفـن

ياعمـــاد الـــدين والحبـــل المتـــين يـــارئيس العلمـــاء الراســـخين

يانـــاقتي حثـــي مـــسيرك وأســـرعي وبـــبطن مكـــة فـــاخلعي الأرســـانا

أيـــا طـــائر البـــان مـــاذا الحنـــين ومـــاذا البكـــاء ومـــاذا الأنـــين

يـــاحبيبي جفـــاكم قـــد بلانـــي وعمـــى مقلتـــي بـــدمع بلاهـــا

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
إسمه ونسبه	٩
أسرته	٨ - ١٦
والده الحاج عبدالوهاب الوصيبعي.....	١٧
ولادته ونشأته	١٧
تحصيله العلمي	١٧- ٢٤
شيء من سيرته	٢٤- ٢٥
صفاته	٢٥
سفراته	٢٥- ٢٦
خطابته	٢٦
إهتمامه بطلب العلم	٢٦
ماقيل فيه	٢٧ - ٢٨
وفاته	٢٨ - ٢٩
أدبه وشعره	٢٨
كلمة للشيخ عبدالله الوصيبعي	٣٠
قصائد الشيخ عبدالله الوصيبعي	٣٣
القصيدة الأولى	٣٥
القصيدة الثانية	٣٦
القصيدة الثالثة	٣٧ - ٣٨
القصيدة الرابعة	٤٠ - ٤١
القصيدة الخامسة	٤٢ - ٤٣
القصيدة السادسة	٤٤ - ٤٥
القصيدة السابعة	٤٦
القصيدة الثامنة	٤٧ - ٤٨
القصيدة التاسعة	٤٩ - ٥٠
القصيدة العاشرة	٥١
القصيدة الحادية عشر	٥٢
صور لبعض الوثائق والقصائد بخط الشيخ	

عبدالله الوصيبعي	٥٤ - ٦١
ترجمة الشاعر محمد علي الوصيبعي	٦٢
مولده ونشأته	٦٤
وفاته	٦٤
شعره	٦٤ - ٦٦
القصيدة الأولى	٦٧
القصيدة الثانية	٦٨
القصيدة الثالثة	٦٩
المصادر	٧٠ - ٧١
شكر وتقدير	٧٢
الفهارس	٧٣
فهرس الأعلام	٧٥ - ٧٧
فهرس الأماكن والبلدان	٧٨
فهرس المؤلفات والبحوث	٧٩ - ٨٠
فهرس القصائد والأشعار	٨١ - ٨٢
فهرس الموضوعات	٨٣ - ٨٤